

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٣٠ محرم ١٤٠٢ ، العدد ٣٨/٥٧ VOL 57/38 – 27.11.81

تأجيل مؤتمر فاس بعد تغيب ٩ رؤساء

● فاس — اعلن الملك حسن الثاني ، مساء امس الاول ، تاجيل مؤتمر القمة العربي الثاني عشر . وذلك فور انتهاء الجلسة الاولى للمؤتمر الذي كان من المقرر ان يستمر ثلاثة ايام . وواضح ان قرار تاجيل المؤتمر اتخذ لان المواضيع الموضوعة على بساط البحث خطيرة ولا يريد المؤتمر ان يتخذ مواقفه لشأنها بدون تدبر . ولهذا — قال — قرر مؤتمر القمة ان يعهد لوزراء الخارجية العرب بمهمة التحضير لمؤتمر قمة جديد سيعقد ايضا في المغرب .

واضاف الملك المغربي انه تم خلال الجلسة المغلقة الاولى للزعماء العرب دراسة قضية لبنان . وقد صادق المؤتمر بالاجماع على التوصيات التي رفعها وزراء الخارجية العرب . وكلف المؤتمر الامين العام للجامعة العربية بمتابعة تنفيذها ودراستها .

وكان الملك المغربي قد افتتح المؤتمر بكلمة رحب فيها بالوفود المشاركة فيه . والقى الشاذلي القليبي ، الامين العام للجامعة العربية ، كلمة اشاد فيها بالانتصارات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الساحات الدولية والتي يعود الفضل في تحقيقها لكفاح الشعب الفلسطيني داخل وخارج الاراضي المحتلة . واضاف بان رفع درجة التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى اعتراف العديد من الدول بالمنظمة هي مؤشرات بليغة على التغيير الايجابي في المجتمع الدولي من القضية الفلسطينية .

واكد القليبي ان الرد على التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل يتطلب توحيد الصف العربي واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالدفاع عن الامة العربية .

وتحدث القليبي عن المبادرة السعودية فقال انها معروضة على القادة العرب ، تحت اسم الاعلان عن المبادىء الثمانية ، وان مناقشتها هو من اختصاص هؤلاء القادة الذين سيقولون كلمة الفصل فيها .

ويذكر ان تسعة ملوك ورؤساء عرب تخلفوا عن حضور المؤتمر وبينهم الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اعتذر عن حضور المؤتمر في آخر لحظة.

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة

يوم فلسطين (١١/٢٩)

● موسكو — يقيم الرأي العام التقدمي العالمي ، في هذه الايام ، مختلف النشاطات في اطار اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة يوم فلسطين (٢٩—١١) . وتعقد الاجتماعات والمهرجانات الثقافية والفنية في العديد من بلدان العالم . وترسل التبرعات الى صندوق التضامن مع الشعب الفلسطيني .

وذكرت اذاعة موسكو (٢٥—١١) ان المواطنين السوفييت يشتركون بنشاط في اسبوع التضامن هذا . وانه ستعقد الاجتماعات التضامنية مع الشعب الفلسطيني في كل من موسكو وكييف وياريفان وغيرها من المدن السوفييتية .

وذكرت اذاعة موسكو انه عقد يوم ٢٥—١١ اجتماع كبير في العاصمة السوفييتية وجه المشتركون فيه بيانا الى هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية جاء فيه : « ان الرأي العام السوفييتي يعبر عن تضامنه مع النضال العادل للشعب الفلسطيني ضد السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل . ويوجه تحيته الاخوية ويعبر عن تاييده الثابت للشعب الفلسطيني الذي يخوض بقيادة طليعته السياسية م. ت. ف النضال المتفاني في سبيل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة » .

هذا وكان قد وصل الى موسكو وفد فلسطيني كبير برئاسة هاني الحسن ، عضو اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف للمشاركة في اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي .

مـاير فلنر يصرخ في وجه حكـام اسرائيل :

بـارهـابكم لا تدمرون شعب فلسطين

انكم تجلبون الدمار لاسرائيل وتفسدون ابناءها

* الكنيست تبحث الممارسات الارهابية في المناطق المحتلة وسط مسابقة بين الليكود والمعراخ على « من هدم أكثر » *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان الممارسات القمعية والعقوبات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة هي ممارسات ارهابية اجرامية تزعزع الابدان . لكن عليكم ان تعرفوا .. انكم ، بارهابكم ، لن تستطيعوا تدمير الشعب الفلسطيني . انه سيقيم دولته . انكم بارهابكم تجلبون الدمار على اسرائيل وشعبها وتفسدون ابناءها .. »

بهذه الكلمات الشجاعة والواضحة واجه النائب ماير فلنر حكام اسرائيل، باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » وباسم كل القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية وكل حريص على السلام والقيم الانسانية . وكان ذلك خلال البحث الذي اجراه الكنيست ، امس الاول (الاربعاء) بناء على اقتراحات فلنر وعضوي الكنيست المراخيين ، شلوميت الوني وميخائيل باروزهر . وقد رد على الاقتراحات ، بدل وزير الحربية (الذي يقوم بزيارة «سرية» لبعض دول افريقيا) . رئيس الحكومة مناحم بيغن . فاخذ يدافع عن ممارسات احتلاله البشعة في المناطق المحتلة ويدعي بانها تأتي دفاعا عن ارواح جنود الاحتلال (يا حرام !!) . وحاول بيغن ان يبرر هذه الممارسات بالممارسات المماثلة في وحشيتها ابان حكومات المراخ معددا البيوت المهدومة وغيرها من الجرائم — كما فعل البلداله في احتماع الحكومة .

وقد رد ماير فلنر ، في خطابه ، على هذه « المسابقة » بين القطبين الصهيونيين الكبيرين قائلا : القضية ليست قضية من هدم منكما اكثر . فالجريمة هي جريمة . واذا اجرم الاخرون في السابق فان هذا لا يجيز لحكومة الليكود ان تواصل الجرائم . واطلق فلنر صرخة الفتيات والنساء في بيت ساحور من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي : اين القيم الاخلاقية . انتم بشر ام حيوانات مفترسة ؟!

●● بالـدم والنـار

وعلق فلنر على قيام مناحم بيغن بنعت ياسر عرفات بـ « هتلر » فقال : اود ان اقول : ليس كل من يساوي بين شخص ما وهتلر يكون مخطئا . (يذكر ان النائب الجبهوي شارلي بيطون وصف اريك شارون ، وزير الحربية الاسرائيلي، المسؤول الرسمي عن ممارسات الاحتلال ، بهتلر) واضاف فلنر : أن من يحتل ارضا ويضطهد شعبا آخر يقوم باعمال معينة مثل اعمال النازية ، حتى لو لم يقم بكل اعمال النازيين .

وقال فلنر — اقول لكم انه في المناطق المحتلة يوجد رأي واحد : هذه ارض محتلة . والسكان يقترحون اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وينشدون السلام العادل . لكن الحكومة ترد على هذا « بالدم والنار » — كما جاء في نشيد منظمتي « بيتار » و « اتسل » .

واشاد فلنر بكثرة الناس والشخصيات في اسرائيل ، وممن

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

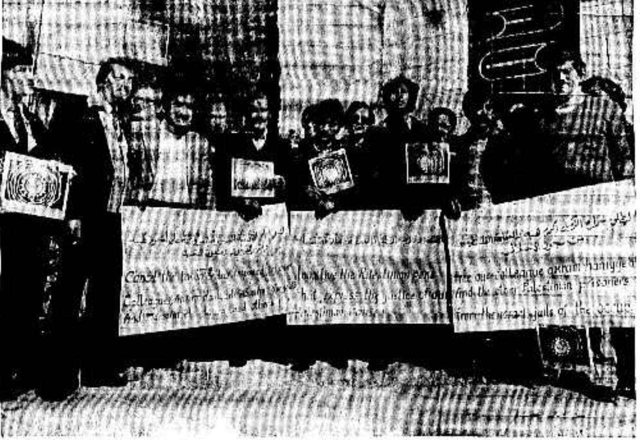
« فلسطين الثورة » تفسر موقف الثورة الفلسطينية من المبادرة السعودية

الولايات المتحدة تريد توظيف المبادرة السعودية لتمزيق الموقف العربي

● نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — خصصت صحيفة « فلسطين الثورة » افتتاحية عددها الذي صدر عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي في فاس لشرح الاسباب التي حدت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، في نهاية الامر ، الى معارضة « مشروع فهد » . وتتلخص هذه الاسباب ، كما جاءت في الافتتاحية المذكورة ، بامور اربعة :

١— ان التسوية الدولية لقضية فلسطين لا تقوم على غير وفاق امريكي سوفييتي على غرار بيان غروميكو — فانس سنة ١٩٧٧ . ويجمع المراقبون الان على ان الادارة الامريكية في عهد الرئيس ريغن قد رفضت الاسس التي قام عليها الوفاق الدولي واستبدلتها بالتصعيد والتوتر في العالم كله . وقضية الصواريخ الامريكية في اوروبا والاتفاق الاستراتيجي في الشرق الاوسط براهين ساطعة على ذلك . وبالتالي فان الحديث عن وفاق امريكي

— البقية على ص ٨ ع ٧ —



● الصحفيون الفلسطينيون في الارض المحتلة ، في اثناء اعتصامهم في مقر الصليب الاحمر في القدس العربية امس الاول

دفاعا عن حرية الكلمة !

اعتصام صحفيي الارض المحتلة تضامنا مع زملائهم المعتقلين

● القدس — عشرات الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اعتصموا ، امس الاول ، لمدة ساعتين ، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس العربية . وحملوا اللافتات التي تطالب باطلاق سراح زميلهم الصحفي اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة « الشعب » ، والدكتور سمير كاتبة نقيب الاطباء في الضفة الغربية والدكتور عزمي الشعيبي عضو مجلس بلدية البيرة ، المعتقلين منذ التاسع من الشهر الجاري .

وطالبوا بضرورة رفع الاقامة الاجبارية المفروضة على زملائهم : بشير البرغوثي ومامون السيد واكرم هنية ، رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » . وكذلك بضرورة رفع الاقامات الاجبارية المفروضة على اعضاء مجلس امناء جامعة بير زيت ومجلس طلبة جامعة بير زيت وعلى الشخصيات الاخرى المفروضة عليهم الاقامة الجبرية .

واعلن الصحفيون المعتصمون ، في بيان أصدروه في اثناء اعتصامهم ، عن استنكارهم وشجبهم الشديدين لسياسة العقوبات الجماعية . واستنكروا ممارسات الرقابة العسكرية ضد حرية التعبير وضد الكلمة الفلسطينية .

واهابوا بالرأي العام العالمي وقوى العالم المحبة للحرية والسلام وبالهيئات الدولية الانسانية الوقوف مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . واعلنوا تمسكهم بالمواقف الرافضة لاتفاقات كامب ديفيد .

وقد تلقى المعتصمون برقيات التضامن من المؤسسات الوطنية والبلديات والهيئات والحركات الطلابية . وحظي اعتصامهم بنشر اعلامي واسع في الداخل والخارج .

من « الاتحاد » الى رئيس الحكومة

حجتكم لتعطيل « الفجر » مردودة عليكم ..

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ارسلت هيئة تحرير « الاتحاد »، امس ، البرقية التالية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن :

« قراركم بتعطيل صحيفة «الفجر» المقدسية مرة ثانية وخلال شهر واحد هو اعتداء مباشر على حرية الصحافة في بلادنا وعلى الحرية الاساسية لاي شعب من الشعوب — حرية التعبير عن الرأي . لم يقنعنا تبريركم لهذا الاعتداء انه بسبب موقف «الفجر» من الاعتداء على حياة عميل من عملاء الاحتلال الاسرائيلي خصوصا وانه جاء منكم ، من رئيس حكومة رفض استنكار الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل بصفته رئيس حكومة ولم يبد ولا الحد الادنى من الاهتمام بالكشف عن المجرمين ، من رئيس حكومة برر — مرارا وتكرارا — قتل النساء والاطفال الابرياء العرب الفلسطينيين في لبنان بحجة ان المنظمات الفلسطينية المسلحة تقيم قواعدها في وسطهم . اننا نطالبكم بالتوقف عن هذا الهجوم على الصحف الوطنية الفلسطينية وبالغاء قرار تعطيل «الفجر» وباطلاق سراح رئيس تحرير « الشعب » — على الاقل — تمشيا مع المواثيق الدولية وعلى حقوق الانسان ولابقاء طريق الحوار والسلام العادل مفتوحا » .

تنفيذا لتهديد بيغن !

امر تعسفي جديد باغلاق «الفجر» لمدة شهر

● القدس — اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة ، في منتصف ليلة امس الاول ، مكاتب الزميلة « الفجر » التي تصدر في القدس العربية المحتلة وسلمت المسؤولين فيها امرا اصدره وزير الداخلية الاسرائيلية يوسف بورغ يقضي باغلاق الصحيفة لمدة شهر كامل ابتداء من يوم ٨١/١١/٢٦ حتى يوم ٨١/١٢/٢٥ . وذلك بموجب الصلاحيات المعطاة له حسب البند ١٩/٢/ أ من قانون الصحافة لعام ١٩٣٣ .

وجاء في امر الاغلاق ان الزميلة « الفجر » وملحقها الاسبوعي باللغة الانجليزية نشرا مواد « تعتبر مديحا لاعمال القتل والارهاب وتشجيعا لمثل هذه الاعمال ، الامر الذي من شأنه ان يعرض سلام الجمهور للخطر » .

وكانت « الفجر » قد اغلقت في مطلع الشهر الحالي لمدة تسعة ايام واستطاعت ، بعد اللجوء الى المحكمة العليا ، التوصل الى اتفاق يتم فيه عدم ارسال جميع موادها للرقابة والاكتفاء بارسال المواد التي « تمس بامن اسرائيل والسلامة العامة » . وقد التزمت الزميلة « الفجر » بهذا الاتفاق وحافظت عليه .

وجاء قرار التعطيل الجديد في اليوم نفسه الذي شن فيه رئيس حكومة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اطلاق سراح كاتبة وتمديد اعتقال هنية والشعيبي

● القدس — لمراسلنا — مددت محكمة رام الله العسكرية ، امس الخميس، اعتقال الصحفي اكرم هنية، رئيس تحرير الزميلة « الشعب » لمدة ١٥ يوما اخرى ود. عزمي شعيبي عضو بلدية البيرة لمدة ٢١ يوما وذلك اعتمادا على مواد سرية (لم يتح لمحامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر الاطلاع عليها) . وقررت المحكمة اطلاق سراح الدكتور سمير كاتبة ، الذي يعاني من وضع صحي متردٍ. ويذكر ان السلطات المحتلة اعتقلت الثلاثة قبل ١٨ يوما . وطالبت النيابة العسكرية بتمديد اعتقالهم لفترة ٣٠ — ٤٥ يوما . وقالت المحامية لانغر خلال المحكمة ان اعتقالهم جاء للانتقام السياسي .

كلمة الاتحاد

من ٢٩ نوفمبر الى مؤتمر فاس

لم يبق من طريق سوى «الطريق العالمي» !

تحتفل منظمة الامم المتحدة رسميا ، ومعها كل قوى الحرية والسلام العادل في العالم ، بيوم ٢٩ نوفمبر (يوم الاحد القادم) يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ولم يكن اختيار هذا التاريخ ، من كل عام ، صدفة . انما جاء لتوكيد امرين اساسيين : الاول — اصرار العائلة الدولية على اسس الحل العادل للقضية الفلسطينية ، الحل الذي يقود الى تحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، والقائم على حق تقرير المصير للشعوب : دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني على ارضه الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . فان هذا الاساس هو مضمون مقررات الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . والثاني — اقتناع العائلة الدولية بان استفراد الامبريالية الامريكية بمعالجة هذه القضية الحساسة لن يؤدي الى تحقيق السلام العادل بل من شأنه ان يؤدي ، كما حدث ويحدث ، الى تصعيد العدوان الاسرائيلي واستمرار سفك الدماء ومنع تحقيق السلام العادل .

ومما يدعو الى التأمل هو ما آل اليه مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي جاء تأجيله ، وبسبب الخلاف على الطرق التي يجب اختيارها لتحقيق السلام العادل ، عشية الاحتفال بيوم التضامن العالمي هذا .

ونرى من واجبنا هنا ، بادىء ذي بدء ، ان ندحض حملة التضليل والتزوير التي تشنها اجهزة الاعلام الرسمية الامريكية والبريطانية والاسرائيلية حول ماهية الخلاف التي ادت الى تاجيل مؤتمر فاس . فانه من باب التزوير الفظ وقلب الوقائع رأسا على عقب ادعاء هذه الاجهزة بان الخلاف العربي هو على الاعتراف او عدم الاعتراف بوجود اسرائيل (البند السابع في المشروع السعودي) . لقد اوضحت مؤتمرات القمة العربية السابقة موافقتها الاجماعية على شروط السلام العادل المطروحة دوليا والتي ترتكز ، في الاساس ، على موافقة اسرائيل (ومن ورائها الولايات المتحدة) على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ العدوان الحزيراني وعلى تمكين الشعب العربي الفلسطيني — بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في هذه الحدود وعاصمتها القدس العربية . وكل ما قاله الفلسطينيون من معارضي المشروع السعودي ، في شأن « البند السابع » ، انه يطلب من الشعب الفلسطيني « تقديم هذا التنازل » — اي الاعتراف باسرائيل — دون اي مقابل ، اي دون ان يضمنوا ، بالمقابل ، اي اعتراف اسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره .

والحقيقة ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين (ومعهم كل « المعارضة » الصهيونية) لم يتركوا ، في رفضهم التخلي عن نهج كامب ديفيد ، امام المشروع السعودي من سبيل سوى طريق « الخطوة بعد الخطوة » التي سار عليها انور السادات حتى النهاية . ولو كان الامر غير ذلك لكان الجواب جوابا آخر . ولقد اصاب « ابو اياد » كبد الحقيقة حين اعلن انه « اذا وافقت الولايات المتحدة ، بدون تحفظ ، على المشروع السعودي فان منظمة التحرير الفلسطينية ستتبنى الدفاع عنه لدى جميع العرب » . فهل كان ريغن وبيغن ، بعد ان لم يتركا حجرا على حجر في المشروع السعودي سوى حجر « الاعتراف » بدون مقابل ، ينتظران من مؤتمر القمة العربي السير في متاهات كامب ديفيد ؟!

ان بنود السلام العادل ، التي جاءت في المشروع السعودي ، هي البنود نفسها التي كانت القيادة الفلسطينية والدول العربية قد اقرتها في قراراتها السابقة وفي تأييدها لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن في هذا المجال واقرتها جميع قوى التحرر والسلام في العالم — ولذلك صدق جميع اولئك الذين لم يروا شيئا جديدا في المشروع السعودي . ولقد اصبح واضحا للعالم أجمع ان السبب في عدم تحقيق السلام العادل لا يعود الى اي خلاف عربي ، مزعوم أو غير مزعوم ، حول بنود هذا السلام العادل بل يعود السبب الى رفض حكام اسرائيل (ومن ورائهم الولايات المتحدة) جميع بنود هذا السلام العادل ورفضهم حتى مجرد الاعتراف بالكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني . ولن ينجح اي تضليل لا في اخفاء وجود الاحتلال الاسرائيلي ولا في اخفاء الهجوم العسكري الامريكي الشرس — مناورات « قوات الانتشار السريع » — على العالم العربي كله .

وظهر ، في اثناء التحضير لمؤتمر فاس وفي جلسته الاولى والوحيدة،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

« الاتحاد »

تهنئة

الى الدكتور شحادة لطف حاج
اخصائي الامراض الداخلية واخصائي امراض الغدد الداخلية
بمناسبة افتتاح عيادته في الناصرة في مركز الجليل التجاري (مقابل المسكوبية) نتمنى له التوفيق في خدمة بلده .

حبيب وفيوليت خوري

حملة الصحافة الشيوعية



وصلنا الى ٣٩٪

❋ الهدف ـ ٥٠٪
حتى نهاية السنة ❋

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالشواقل)	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٣٧٥٠٠٠٠	٢٧٧٠١٢٣	٪٧٣٠٩
تل ابيب ـ يافا	٢٢٠٠٠٠٠	٧٥٠١٨٥	٪٣٤٠٢
الناصرة	٥٠٥٠٠٠٠	١٦٣٠٦٥٨	٪٣٢٠٤
حيفا	٩٠٠٠٠٠	٢١٠٥٢٠	٪٢٣٠٩
الجنوب ـ النقب	٣٠٠٠٠٠	٦٥٥٠٠	٪٢١٠٨
السهل	٦٠٠٠٠٠	١٢٠٠١٢	٪ ٢٠
القدس	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٪ ١٥
المثلث	٢٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٧٧٠	٪١٢٠٤
طلابنا الجامعيون في الخارج	ـــ	٥٦٠	ـــ
المجموع	١٦٥٠٠٠٠٠	٥٨٤٠٣٧٨	٪٣٩

كتاب مفتوح الى سكرتير عام الهستدروت

تحية وبعد .

حسب المتبع في اماكن العمل تقدمت الى امتحان نظرى في مهنة القصارة يوم ٢٧ـ٤ـ١٩٨١ في مكتب العمل في تل ابيب . بعد حوالى الشهر ونصف الشهر اى في ٩ـ٦ـ١٩٨١ وصلتنى شهادة بتوقيع مندوب عن وزير العمل يعلمنى فيها اننى حصلت على درجة رقم ٥ اى درجة ممتاز رقم ٥ .

حملت الشهادة وتوجهت الى موظف صندوق الضمان الاجتماعى (كيرن بيطوح) طالبا ان يسجلها في بطاقتى . فقال ان هذه الشهادة تخولنى طلب درجة مدير عمل . واضاف انه لا يستطيع تسجيلى الا بكتاب مصادقة من مكان العمل .

فتوجهت الى مدير الحسابات في الشركة . لكن هذا لم يسجل الدرجة التى استحقها وسجل بدلا منها درجة ١ ، مع اننى حظيت بدرجة ٤ قبل اكثر من اربع سنوات . فاحتججت امام مدير الحسابات فحولنى هذا الى المسؤول عن التنظيم المهنى في فرع الهستدروت في الطيبة . وحتى نلاحق العيار الى باب الدار عدت الى الموظف في الطيبة . فاعطانى هذا الكتاب المطلوب داعيا صاحب العمل الى التعامل معى حسب الدرجة المذكورة .

لكن هذا الكتاب لم يغير من موقف محاسب الشركة فسجل لى مرة اخرى درجة ١ .

ولهذا فقد رايت ان اطلعك شخصيا على اسلوب التعامل في الشركات الهستدروتية عل هذا يحرك شيئا في تصرفاتكم . علما بان الكثير من العاملين يعانون من هذه المعاملة لكنهم لا يصلون اليك .

● محمد ابو اصبع ●
ـ الطيبة ـ

التعليم الالزامى غير مجانى

● القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغم من وجود قانون التعليم الالزامي المجاني الا ان وزارة المعارف في حكومة بيغن لم تبق من هذا القانون الا كلمة الزامى ، ملزمة اولياء امور الطلاب بدفع المبالغ الباهظة مقابل ما يسمى الخدمات الاضافية التى تقدمها سلطات المعارف المحلية للتلاميذ .

ويتوجب على ولي امر التلميذ في صف البستان ان يدفع مبلغ ١١٧ شاقلا مقابل العاب ومواد عمل ولوازم شخصية . و٤٦ شاقلا مقابل خدمات صحية و ٢٣٠٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

ويدفع التلميذ في الابتدائية والاعدادية مبلغ ٢٢٢ شاقلا مقابل مواد تعليمية (بما فيها الكتب) و ٧٠ شاقلا مقابل مواد عمل و ٥٠ شاقلا مقابل دفاتر وادوات كتابة و ٤٦ شاقلا مقابل خدمات صحية و ٢٣٠٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

ويدفع طالب الثانوية ٢٢٣ شاقلا مقابل مواد تعليمية (بما فيها الكتب) و ٥٠ شاقلا مقابل دفاتر وادوات كتابة و ٢٣٠٥٠ شاقل مقابل فحص اسنان .

تخفيض العائلات المحتاجة

وتقرر اجراء تخفيض في دفع المبالغ المذكورة اعلاه في حالة وجود اشقاء في المدرسة نفسها . كما تقرر عدم منع اطفال العائلات المحتاجة من التمتع بالخدمات الاضافية (او الاشتراك في رحلة ودروس سباحة) بسبب عدم الدفع . لانه في حالة العائلات المحتاجة تعطى منح لتغطية التكاليف المذكورة ، وعلى مدير المدرسة اعطاء التوصية بخصوص ذلك للجهات المالية المختصة .

هـــذى المطــارق والمنـــاجل
تحصــد الظــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى في الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

الصفحة النقابية والاقتصادية

في اسرائيل ـ « واحة الدمقراطية والحضارة » !

٥٦٣ معلما و١٥٠ طبيبا ومئات المهندسين والاكاديميين عاطلون عن العمل

❋ .. وهؤلاء هم المسجلون فقط ❋ عشرات العمال في صفد وحيفا وطيرة الكرمل يفصلون عن العمل ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابى ـ نشرت دائرة التشغيل احصائيات جديدة عن وضع البطالة بين خريجى الجامعات في اسرائيل (واحة الدمقراطية والحضارة !!) جاء فيها ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين منهم بلغ هذا الشهر ٣٢٠٠ .

ونقول ـ « المسجلين » ، علما بان هناك عشرات الخريجين غير المسجلين في مكاتب العمل عاطلون عن العمل .

ونعود الى احصائيات الدائرة الحكومية الرسمية فتقول انه يوجد بين العاطلين عن العمل ٥٦٣ معلما و ١٥٠ طبيبا و٢٣٧ مهندسا ميكانيكيا و١٥٧ مهندس بناء و٢٢٦ اقتصاديا و١٠٦ عاملين اجتماعيين و١٢٤ جامعيا في موضوع علم الاجتماع .

وعزت الدائرة وضع البطالة هذا الى قرار تجميد قبول موظفين جدد في المؤسسات الحكومية والرسمية .

.. والحبل على الجرار

هذا وينتشر غول البطالة في مختلف انحاء البلاد بوتائر سريعة . ومن اخبار البطالة :

●● صفد ـ بلغ عدد العاطلين عن العمل في هذه المدينة ٢٦٧ عاملا . وفي الاونة الاخيرة اضيف اليهم ٥٠ عامل فنادق و ٢٧ مستخدم بلدية و ٨ عمال في الهندسة البريدية و ١٢ عاملا في المصانع العسكرية القائمة في المنطقة .

●● حيفا ـ فصلت ادارة مصنع « روم كرمل » في طيرة الكرمل ٥٥ عاملا يشكلون نسبة ٢٠٪ من عدد العمال (٢٦٥) . وقد جرى هذا الفصل بعد ان غير هذا المصنع شغله من صناعة سيارات كرمل (اوقف صنعها) الى الحديد والصلب .

●● حيفا ايضا ـ اعلن الـ[illegible] عامل في مصنع « متمار » في حيفا اضراب جلوس انذاريا امام مكاتب شركة « كلال » الهستدروتية في تل ابيب احتجاجا على قرارها اغلاق المصنع التابع لها . وهذا المصنع يقوم بتركيب سيارات جيب العسكرية . وقد بدات وزارة الحربية تخفض من استعمال هذه السيارات وتستبدلها بسيارات امريكية حديثة . لذلك تقلص الطلب على انتاج المصنع فقررت الادارة اغلاقه . هذا وتظاهر العمال ايضا امام مكاتب وزارة الحربية في تل ابيب . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان هناك جهودا لمنع اغلاق المصنع !!

بعد كفاح سنوات طويلة :

لجنة المزرعة المحلية تحصل على اول ميزانية تطوير في تاريخها

● المزرعة ـ لمراسلنا : واخيرا .. وبعد نضال دام عشرات السنين حصلت اللجنة المحلية في قرية المزرعة في الجليل الغربى على اول ميزانية في تاريخ القرية بقيمة ١٢ مليون ليرة .

وكانت القرية العربية ، المزرعة ، قد ضمت بقرار حكومى تعسفى الى مجلس جعتون المنطقى ، قرب نهاريا ، منذ العام ١٩٥١ . ولم تكتف السلطات بحرمان هذه القرية العربية من حقها في انتخاب مجلس محلى يدير شؤونها بل انها منعت عنها ايضا اية ميزانية لتطويرها . ورفضت حتى ايصال الماء والكهرباء اليها وتعبيد شوارعها . وقد اضطر الاهالى الى القيام بكل ذلك بجهود ذاتية . وفقط بعد ان انتخبت لقيادة اللجنة عناصر نشيطة ومخلصة ، تكافح من اجل تخصيص ميزانية ملائمة لتطوير القرية ومن اجل فصل القرية عن مجلس جعتون واجراء انتخابات لمجلس محلى مستقل في القرية ، وبعد ان تاكد لقيادة مجلس جعتون (مبام) ان اهالى المزرعة لن يسكتوا على حقهم الاولى هذا ، فقط بعد ذلك قررت تخصيص ميزانية بقيمة ١٢ مليون ليرة !

ومع ان هذا المبلغ لا يكفى لسد احتياجات القرية التطويرية الا انه يعتبر خطوة اولى . ويعلم اهالى قرية المزرعة اليوم (٢٥٠٠ نسمة) ان من حقهم الحصول على ميزانية اكبر مساوية لميزانية المستوطنات المجاورة . فالتمييز يجب ان يكون لصالح هذه القرية المهملة عشرات السنين .

● نشيد الخيمة الفلسطينية : هنا باقون .. في نابلس في بيت ساحور في الخليل .. ونصنع الاطفال .. جيلا ثائرا .. وراء جيل !!

● وصل ميلسون

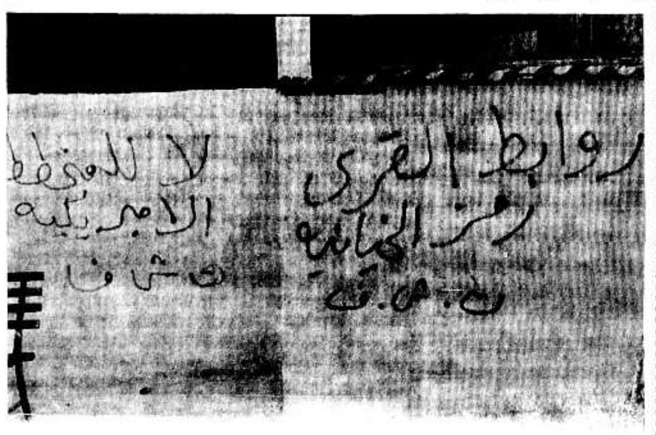
● وصل جيشه



● هدموا بيتا آخر



● انتصبت خيمة اخرى



● ت.ش.ف : التنظيم الشيوعى الفلسطينى

(الضفة المحتلة ـ تشرين الثانى ١٩٨١)
● خاص بـ «الاتحاد» ●



بطل مذابح غزة

جرائم الاحتلال التى تثير فظاعتها استنكار العـــالم المتحضر ، ترددت اصداؤهـــا ، فى الاسبـــوع الماضى ، وفى الكنيست ايضا . ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلى بيطون وصف صاحـــب سياسة الاحتلال وزير الحربية اريك شارون بالهتلرية . وسمـــع العالم باسره ان جرائم الهتلرية تتكرر فى الشرق الاوسط ، ليس فى المنـــاطق المحتلة وحسب ، بل فى سياسة الابادة الجماعية للشعـــب العربى الفلسطينى .

عدد من قادة الليكود كانوا قد ابدوا تحفظاتهم من تعيين شارون وزيرا للحربية وحذروا من مغبة ميوله الديكتاتورية وخطره على الديمقراطية . بل من هؤلاء الوزراء من قـــاوم بشدة تعيين شارون فى هذا المنصب وهددوا بالاستقالة ان تم التعيين .

ولكن فوز الليكود فى انتخابات الكنيست العاشرة فتح الطريق ليس امام شارون وحسب بل امام الميول الديكتاتورية والحرب .

المتآمرون على الشعب الفلسطينى يحذرون من اندلاع الحرب فى جنوب لبنان . فاسرائيل تحذر الولايات المتحدة من « خرق المنظمات لاتفاق وقف اطلاق النار » . والولايـــات المتحدة بدورها تحذر سورية ولبنان والفلسطينيين وتدعوهم الى ضبط النفس . والميجر سعد حداد يحذر قوات الامـــم المتحدة ويهدد باتخاذ تدابـــير عسكرية . القائد العام للقوات الاسرائيلية رفول ايتان يتوقع اندلاع الحرب فى الجنـــوب اللبنانى بمبادرة « المخربين » ! ! ويحذر هو ايضا .

يتضح من مثل هذه التحذيرات للمسؤولين الاسرائيليين بأن كل شىء جاهز لتوجيه ضربة للمنظمات الفلسطينيـــة فى جنوب لبنان .. الذى نجهله فقط هو ساعة الصفر ! هـــذا بالنسبة للجنوب اللبنانى اما ماذا بالنسبة للمناطق المحتلة ؟

فالحرب ضد شعب المناطق المحتلة قد بداها اريـــك شارون بسياسته الجديدة .

بعض السذج فى اسرائيل دهشوا كيف ان صقرا مثـــل بطل مذابح غزة يستطيع ان يتحول بين عشية وضحاها الى حمامة سلام !

لقد اراد شارون ان يترك انطباعا على وسائل الاعلام والرأى العام العالمى بانه ليس شارون الذى يعرفونه فى غزة ، آملا ، تحت ستار هذا الانطباع ، ان ينفذ سياسته الشارونية دون ضجة . وملخصهـــا ان يفرض على الشعب العربى فى الضفة مبدأ « الانتحار الذاتى » .

وروج الاعلام الاسرائيلى للسياسة الجديدة التى اعلنها شارون فى ١٣ آب الماضى بانها تشمل تسهيلات واسعـــة لسكان المناطق المحتلة ، على طريقـــة يضمر غير ما يعلن . وهو اسلوب معروف تحدث عنه النائب الجبهوى شـــارلى بيطون فى الكنيست .

ولم تمض ايام على اعلان السياسة الجديدة حتى بدأ نسف البيوت وفرض انظمة منع التجول حتى شملـــت الاضرابات والمظاهرات جميع مدن الضفة وقراها . ولا تزال انتفاضة شعب الضفة الاخيرة مستمرة منذ مطلع هذا الشهر . ويزعم الليكود ان عدد البيوت التى نسفها شارون منذ اعلان سياسته الجديـــدة لا تزيـــد عـــن ١٢ بيتـــا وان بيتا واحدا فقط اغلقـــه .

وصدر بيان عن مكتب رئيس الحكومة ، رد فيه رئيس الحكومة بيغن على الانتقادات الموجهة لحكومته ضـــد نسف البيوت فى الضفة . وجاء فى هذا البيان :

« ان مكتب رئيس الحكومة بوده ان يعلن ان الحكومات التى تولاها المعراخ نسفت بـــين ١٩٦٧ ـــ ١٩٧٦ فى الضفة وقطاع غزة ١٢٢٤ بيتا » . ولا يشمل هذا الرقم القرى التى دمرها الاحتلال تدميرا كاملا .

« حكومة الليكود نسفت من سنة ١٩٧٧ ـــ ١٩٨١ بما فى ذلك الاسابيع الاخيرة ما مجموعه ٤١ بيتا فقط » .

ولكن بيغن لم يتعهد لنا بانه اذا امتد حكم الليكود بضع سنوات اخرى لن يتجاوز عدد البيوت التى ينسفها فى الضفة والقطاع عدد البيوت التى جرى نسفها فى عهد المعراخ .

ونسى بيغن ان يشير الى ان عددا كبيرا من البيوت التى جرى نسفهـــا فى قطاع غـــزة قبل ١٠ سنوات ، كان النسف بأوامر قائد منطقة الجنوب الجنرال اريك شارون . ولـــن ابرىء ساحة المعراخ بذكر هذه الحقيقة !

الذى يبدو الان هو ان اريك شارون يحاول ان يطبق فى الضفة السياسة التى انتهجها فى قطاع غزة قبل ١٠ سنوات ـــ هذا ما يراه ايضا عدد من المراقبين .

ولكن تجربة الشهـــور الاولـــى للسياسة الجديدة او « الطريق الجديدة » لم تبشر باى نجاح خصوصا وان المواجهة والعنف بين الاحتلال وشعب الضفة قد انتقـــلا الى مرحلة اشد . ويثبت ذلك اجـــراءات القمع العصبية والمتهورة التى يمارسها الاحتلال .

وهناك قول لشـــارون انه « تحت وابل من الحجارة لا نجرى تخفيفات » !

ولكن الخطا الذى يرتكبه شارون فى الضفة هو انه لم يأخذ بعين الاعتبار الفارق الزمنى ... وان ما كان يستطيع فعله قبل ١٠ سنوات لا يستطيعـــه الان . والاعتبار الثانى انه لا يتعامل مع مخيمات لاجئين بل مع مجتمع متكامل له تنظيماته . . واخيرا وليس آخرا استفادة الشعب العربى الفلسطينى من تجارب الماضى واخطائه . كل هذه وغيرها عوامل لا يمتـــد اليها نظر الوزير .

واقرب احتمال نتوقعه من شارون بطل مذابح غزة ، انه يريد خلق ظروف خانقة للشعب المحتل لا تطاق .. ولكن النتائج الاولية لهذه السياسة تثبت ان بمقدور شعب المناطق المحتلة خلق ظروف لا تطـــاق لنظـــام الاحتلال الاسرائيلى الارجوانى .

صليـــبا خميس

اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد مـــاجد ابو شرار

يوم السبت ١٩٨١/١٢/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر يقام فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة :

مهرجان لذكرى الشهيد ماجد أبو شرار

فى المهرجان : ندوة حـــول موضوع « الطريق الى السلام الاسرائيلى ـــ الفلسطينى » .

اســبوعيات

« مش كويس » ..

ابلغتنـــا « عل همشمار » (الجمعة ٢٠ـــ١١) بـــان « المصادر الامريكية فى اسرائيل » علقت على نسف البيوت فى المناطق المحتلة قائلـــة : « مش كويس » . وتكـــون « مش كويس » هذه ، على حد علمنا ، التحفظ الامريكي الوحيد من جرائم نسف البيوت ـــ العقوبات الجمـــاعية ـــ التى هـــزت ضمائر العالم كله .

ومع ذلك جاءت « مش كويس » هذه بشكـــل « مش كويس » ابدا . بل يستطيع الوزير شـــارون وبروفيســـوره ميلسون يفسراها على انها « كويس جدا » .

فقد ابلغتنا « عل همشمار » ، فى الخبـــر ايـــاه ، ان « المصادر الامريكيـــة فى اسرائيـــل ، التى اجتمعـــت امس بالمراسلين السياسيين اختارت الفاظا حذرة جدا فى تعليقهـــا على سياسة اليد الصلبة المعمول بها الان فى الضفة الغربية » . وقالت (اى المصادر الامريكية) : « لم تكـــن لنقول ان نسف البيوت هو فكرة حسنة » . ولكـــن ـــ اضافـــت المصـــادر الامريكية ـــ : « اعمال الارهاب تستدعى نوعـــا معينا مـــن الرد » . ثم تـــرددت المصـــادر الامريكيـــة بعض التـــردد و « تجرأت » على انهاء القضية بما يلى : « ولا يساعد هـــذا الامر (نسف البيوت) على نشر جو يشجع الفلسطينيين على الانضمام الى الحكم الذاتى » ..

انتهى .

لا لم ينته ..

فقد قرانا ، فى « الانباء » الحكومية وفى اخواتها الصحف العبرية يوم الاثنين الماضى (٢٣ منه) خبـــرا عن اجتمـــاع « عربى ـــ يهودى » عقد فى « مدينة الكرمل » ، اى فى حيفا ، لاحياء ذكرى انور السادات . واختارت « الانباء » لهذا الخبر العنوان التالى :

« فى حفل تابينى لاحياء ذكرى السادات بحيفا : سفيدور يناشد عرب اسرائيل اقناع اخوانهم فى المناطـــق بالانضمـــام المسيرة السلمية والجلوس الى مائدة المفاوضات » .

كويس ؟

لا . مش كويس !

« سفيدور » هـــو رئيس الكنيست الجديد ، مناحيم سفيدور . وكان خطابه ، على ما يبدو ، هو « بيت القصيد » فى الاجتماع التابينى الـــذى اشترك فيه ايضا وكما ابلغتنـــا « الانباء » السفير المصرى ورجال سفارته ورئيس بلدية حيفا « ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد بنيامين غور آرييه ، ومساعدوه فى حيفا والشمال ومستشار رئيس الدولة للشؤون العربية ، السيد كمال منصور ، ومدير دائرة الارشاد المركزية السيد منير جراح .. وشوهد المئات مـــن رؤساء الاديان والطوائف والمجالس المحلية والقضاة والمحامين وكبار الموظفين والرسميين من مختلف الطوائف من شتى انحاء البلاد »

والمحامى جميل شلهوب .. (قانون « العيب ») .

ولنترك « الانباء » تحكي وتقول :

« وقد بدا الاحتفال بمقطوعة موسيقية حزينـــة وقف الجميع بعدها دقيقة حدادا على روح الرئيس الراحل تلا ذلك كلمة جمعية الصداقة الاسرائيلية المصرية والقاها رئيسهـــا المحامى جميل شلهوب وقال فى سياقها : كلنا نعلم ان الرئيس الراحل ، بحكمته وشجاعته وبمبادرته السلمية قد غير ليس فقط مصير الشـــرق الاوسط بل ومصـــير العالم اجمع .. واضاف : عرف السادات بحكمته وبعـــد نظره واخلاصـــه وايمانه بان الحروب لن تجلب الحل بل ستزيد عدد الضحايا ونزيف الدماء . وبمبادرته السلمية قدم لوطنه النصر والسلام والرخاء وقدم للعالم الحرية والاخاء والعدالة والمحبة » .

كويس ؟

كويس يا بسام الشكعـــة ويا كريم خلف ويـــا طلاب مدارس الخليل وبنى نعيم وحلحول ويا اصحـــاب البيـــوت المنسوفة فى بيت ساحور ويا سجناء سجن غزة ويا كل جيران مستوطنات غوش ايمونيم والرابى لفنجر ويا ايتها الثكـــالى والارامل فى « المناطق » وفى جنوب لبنان وفى بيروت ؟ السنم من « العالم » الذى قدم اليـــه السادات « الحريـــة والاخاء والعدالة والمحبة » وشارون والبروفسور ميلسون ؟

« وتلا ذلك » كلمة القاها رئيس بلدية حيفا .

« وتلا ذلك » القى رئيس الكنيست ، السيد سفيدور ، « كلمة اعرب فى مستهلها عن اسفه لعدم تمكنه من مخاطبـــة الجمهور باللغة العربية لعدم اتقانه لها » . وانهى كلمته قائلا: « ونحن ، اذ نحيي ذكرى احـــد كبار الساسة الذيـــن اعطوا حياتهم فداء لمبادئهم ، اتوجـــه من هذه المنصـــة الى اخوانى عرب اسرائيل الشركاء فى بناء الدولة لنعمل سوية بين اخواننا فى المناطق المدارة من اجل الانضمام الى مسيرة السلام والتوقف عن معارضتهم لفكرة الحكم الادارى الذاتى » الخ !

كـــويس ؟

« عرب اسرائيل الشركاء فى بناء الدولة » ـــ لم يعـــد « عرب اسرائيل » وحدهم « شركاء فى بناء الدولة » . فقـــد انضم اليهم الوف « عرب المناطق المدارة » فى هذه « الشراكة فى بناء الدولة » : فى تشييد العمارات وحفر المجارى وتقديم الطعام فى المطاعم وتنظيف طرقات المدن من الزبالة وما اليه من « شراكة فى بناء الدولة » .

والان جاء رئيس الكنيست الجديد ، السيد سفيدور ، ليطلب منهم ان « نعمل سوية » ـــ المشاركة ـــ « بين اخواننا فى المناطق المدارة من اجل الانضمام الى مسيرة السلام » .

« هو » يعمل . ومنذ ١٤ عاما .

ولم يبق على « عرب اسرائيل » سوى ان يعملوا معه « سوية » ـــ على نسف البيوت فى « المناطق المدارة » !

لقد تجرأت « المصادر الامريكية فى اسرائيل » واعربت عن شكها فى جدوى « هذه الطريقة » ـــ نسف البيوت ـــ فى « تشجيع الفلسطينيين على الانضمام الى الحكم الذاتى » . فاية « طريقة » اخرى تقترحهـــا « المصـــادر الامريكيـــة فى اسرائيل » ؟ مذبحة ماى لاى (فيتنام) ام تفرقـــة الصفـــوف الوطنية ام الاثنتين معا وما بينهما ؟

لقد خبر « عـــرب اسرائيـــل » جميـــع هذه الطرق . وعملوا وسيعملون سوية مع اعداء الاحتلال اليهود ، مـــع طلاب السلام العادل اليهود والعرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلى البغيض ومذابحـــه وارهابه ومؤامراته فيتحقق سلام الشعوب العادل .

سيعملون سوية حقـــا ، وبوحدة صف فى مقدورها ان تصون من النسف بيوت « عرب اسرائيل » و « عرب المناطق المدارة » .

كويس ؟

اى واللـــه كويـــس يا رئيس « جمعيـــة الصداقـــة الاسرائيلية المصرية » ويا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومساعديه فى حيفـــا والشمال . اننا شعب صقلته المصائب والتجارب . وحين اعلن اضـــرابا سلميا لم تكتفوا بنسف بيوته بل صرعتم ٦ من زهراته اليانعة . فكيف لا نعمل سوية على التخلص من هذا الاحتلال ومن هذه السياسة ؟!

(جهينـــة)

« الحليف الاستراتيجى » و « العميل المفضل » ؟ !

من المنتظر ان يتم فى واشنطـــن ، فى نهاية الشهـــر الجارى ، التوقيع على الوثيقة الامريكية الاسرائيلية المشتركة الخاصة بالتعاون الاستراتيجى بين البلدين ، وذلك فى اثنـــاء الزيارة التى سيقوم بها الى الولايات المتحدة وزير الحـــرب الاسرائيلى ارئيل شـــارون .

ونشرت صحيفة « معاريب » مقالا يوم الجمعة الماضى (٢٠ـــ١١) بقلم يوسف حريف جاء فيه ان التعاون الاستراتيجى المرتقب بين الولايات المتحدة واسرائيل سيكون على اساس ما اعلنه رئيس الحكومة منـــاحم بيغن من ان « اسرائيل هى احسن حاملة طائـــرات برية امريكيـــة فى المنطقة » ! وعلى اساس « المصلحة المشتركة » بين البلدين فى مقاومة « الخطر السوفييتى » !

واوضح يوسف حريـــف فى مقاله المذكور ان هـــذا « التعاون الاستراتيجى » يجب ان يتضمن ـــ حسب مفهوم وزير الحرب الاسرائيلى ارئيل شارون ـــ « تخزين معدات امريكية فى اسرائيل وبضمنها الدبابات . وتقديم خدمـــات للاسطول الامـــريكى فى مينائى حيفـــا واسدود . وتصليح طائرات امريكية فى مصانع سلاح الجو الاسرائيلى . واجراء تخطيط مشترك ، بالطبع ، فى مجالات عمل معينة . والاتفاق على اجراءات استراتيجية معينة فى المنطقة » وان لا يكـــون مجرد « اقامة مراكز فى اسرائيل لتقديم الخدمات الطبية ، فى حالة الطوارىء ، للقوات الامريكية الموجودة فى المنطقة » .

ويلاحظ المراقبون ان حكومة بيغن اصبحت اكثر صلفـــا وتعجرفا فى اعقاب « التفاهم الاستراتيجى » الذى توصل اليه رئيس الوزراء مناحم بيغن فى زيارتـــه الاخيرة لواشنطـــن . فاسرائيل بوصفها حليفا للولايات المتحدة (التى اصبحـــت تعانى من الشيخوخة تماما مثلما عانت منها من قبل بريطانيا وفرنسا الامبرياليتان) اخذت تشعـــر بـــان الامريكيـــين لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا فى منطقة الشرق الاوسط بدونها . لذلك راحت تملى عليهم شروطها !

ولقد راينا مؤخرا كيف تعمل اسرائيل على احبـــاط المشاريع الامريكية التى تشعر بانها لا تنسجم مع مصلحتها ، وذلك بالتعاون مع « اللوبى » الصهيونـــى فى الولايـــات المتحدة ، كما كان ذلك واضحا فى قضية تزويد السعوديـــة بطائرات « الاواكس » .

ويشير المراقبون الى ان اعمـــال اسرائيل الاستفزازية قد ازدادت مثلا ضد لبنان فى اعقاب اغتيال رئيس النظـــام المصرى انور الســـادات (معروف ان اتفاقات كامب ديفيـــد كانت قد شجعت حكومة بيغن على مواصلة اعمالهـــا العدوانية فى الشمال الشرقى من البلاد . ومكنتها بمساعدة اداتها الرائد المنشق سعد حداد ، من الاستيلاء على قسم من جنوب لبنان ومن زيادة التوتر هناك الى حد الحرب او شفا الحرب) . وتتنبأ صحيفة « واشنطن بوست » بأن اسرائيل ترغب فى تعريضـــ رئيســـ النظام المصـــرى الجديد حسنى مبارك ، الى نوع من التجربة ، عن طريق توجيه ضربـــة مؤلمة الى قوات منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان . فـــاذا بقى مبارك بعد هـــذه « التجربـــة » مخلصا ل « مســـيرة التطبيع » فسيكمل الاسرائيليون انسحابهم من سيناء (علما بان هذا الانسحاب لن يترك اى نوع من الفراغ اذ ستحـــل محل القوات الاسرائيلية قوات الدول متعددة الجنسيات ، التى هى فى الواقع بمثابة وجود امريكى مباشر فى الشرق الاوسط سيكون اشبه بزرع قنبلة موقوتة فى المنطقة) . والا فلن يكملوا هـــذا الانسحاب !

ويعتقد المراقبون بان المناورات الامريكية التى بدات يوم السبت المـــاضى (١٤ـــ١١) (والتـــى لا يعـــرف احد متى ستنتهى) ربما تقوم بدور الحماية لمؤخرة اعمال عدوانيـــة جديدة تقوم بها اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين وسورية .

وهكذا يتضح ان الهجوم الامبريالى الامريكى فى المنطقة ليس موجها ضد الشعب العربى الفلسطينى فقط ، ولا ضد بلد عربى معين فحسب ، وانما هو موجه فى الاساس ضـــد العالم العربى بـــاسره . انه هجوم سياسى واقتصـــادى وايديولوجى وثقافى لفرض اسلوب الحياة الامريكية والتفكير الامريكي والقيم الامريكية على الشعوب العربية .

لذلك ـــ حسب كل الدلائل ـــ سيبقى اعتماد الولايات المتحدة الاساسى فى المنطقة على اسرائيل وماكنتها العسكرية .

فقد تاكدت الولايات المتحدة مؤخرا ان اسرائيل هى ، بالنسبة لمصالحها الامبريالية طبعا ، افضل « طريق برية » توصل الى منطقة الخليج العربى .

واوضحت مجلة « ذى ميدل ايست » فى عددها الصادر فى تشرين الثانى الجارى ان قوات التدخل السريع الامريكية ستحتاج ، بدون هذه الطريق ، الى اشهر من الاستعدادات ـــ بدلا من بضع ساعات ـــ حتى تتمكن من تحريك قـــوات كبيرة للتدخل فى هذه المنطقة .

وقالت المجلة ان الولايات المتحدة وجدت مؤخـــرا ان قاعدة راس باناس فى مصر ، الواقعـــة على البحر الاحمر ، ليست افضل قاعـــدة للهجـــوم . فهى تحتاج الى ٢٥٠ مليون دولار على الاقل حتى تصبح قادرة على دعم قوات امريكيـــة كبيرة . هذا بالاضـــافة الى حـــاجة القاعدة الى دفاع جوى ثقيـــل .

واضافت المجلة انه حتى لو كان بالامكان بناء قـــاعدة باناس كما يجب ان تكون (اى ان تكون قاعدة هجومية) فان السادات كان يريد ان يتم التفاهم حولها سرا خوفا من نقمـــة العالم العربى . هذا بالاضافة الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمطالب اخرى تتعلق بتزويده باحـــدث الطائرات والدبابات وبانتاج بعض الاسلحة الامريكية فى مصر . فبدون تحقيق هذه المطالب لم يكن بمقدور السادات ان يهدىء من روع الجنرالات وكبار الضباط المصريين وبضمنهم وزير الدفاع السابق الجنرال احمد بدوى .

ولكن سريعا ما تبين ان الولايات المتحدة معنية فقط بان تكون مصر قاعدة لقوات التدخل السريع الامريكية . ذلك لان الاسلحة التى طلبت مصر التزود بها غالية الثمن وتحتاج الى وقت كبير حتى يتم انتاجها وتزويدها بها . كما ان المســـاعدة المالية التى طالب بها السادات كبيرة جدا بينما لم يتوفـــر للولايات المتحدة اى ضمان بان يحل السادات محل شاه ايران! خاصة وان السادات لم يجرؤ على الموافقة العلنية على عدد من المطالب الامريكية الاساسية ومنها السماح لحامـــلات الطائرات الامريكية المزودة بالاسلحة الذرية بالمرور من قناة السويس ، وكذلك السماح للقوات الامريكية باستخـــدام قاعدتى « عتسيون » و « ايتام » ، اللتين ستجلـــو عنهمـــا القوات الاسرائيلية فى نهاية آذار القادم .

وبهذا ادرك السادات وجنرالاته وضباطـــه الكبار انهم فقدوا مركزهم المفضل الذى كان لهـــم فى عهد ادارة الرئيس الامريكى السابق كارتر . وانهم اصبحوا فى وضع يحتم عليهم اما قبول الهبوط من مرتبـــة « الحليف الاستراتيجـــى » الى مرتبة « العميل المفضل » ! او المغامرة بفقدان الدعـــم الامريكى « لمعاهدة السلام » ولانسحاب اسرائيل من سيناء .

وتقول مجلة « ذى ميدل ايســـت » ان السادات كان يرغب فى التنازل (اى الهبوط الى مرتبة « العميل المفضل ») ولكن المشكلة : ماذا سيكون موقف وزير الدفاع بدوى وبقية الجنرالات والضباط الكبار المصريين ؟! واضح ان آراء هؤلاء اصبحت غير ذات موضوع بعد ان تحطمت طائرة الهليوكبتر التى كانت تقلهم بالقرب من واحة « سيوه » فى ٢ آذار الماضى مما ادى الى ان يصبح الجنـــرال عبد الحليـــم ابو غزالة ، الملحق العسكرى المصرى السابق فى واشنطن ، وزيـــرا للدفاع !

بالاضافة الى ذلك فشل السادات ، فى آب المـــاضى فى اثناء زيارته لواشنطن ، فى الحصول على دعم من الرئيس ريغن لتحريك محادثات « الحكم الذاتى » .. وفشلت ايضا اقتراحاته التـــى استهدفـــت التقـــرب الى منظمة التحـــرير الفلسطينية .

بعد هـــذا الفشـــل الساداتى خرج رئيســـ الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن لزيارة الولايات المتحدة . وفى اثناء هذه الزيارة تعرض الســـادات ، لملاحظة ابداها قائد الاركـــان الاسرائيلى ايتان مفادهـــا انـــه اذا « اختفى » الســـادات نستختفى معه « معاهدة السلام » !

ويقال ان بيغن كان قبل ذلك قد انذر السادات فى اثناء المحادثات التى اجراها معه فى الاسكندرية فى آب الماضى انه اذا لم يعمل على كبح القوى المحلية التى تعـــارض « مسيرة

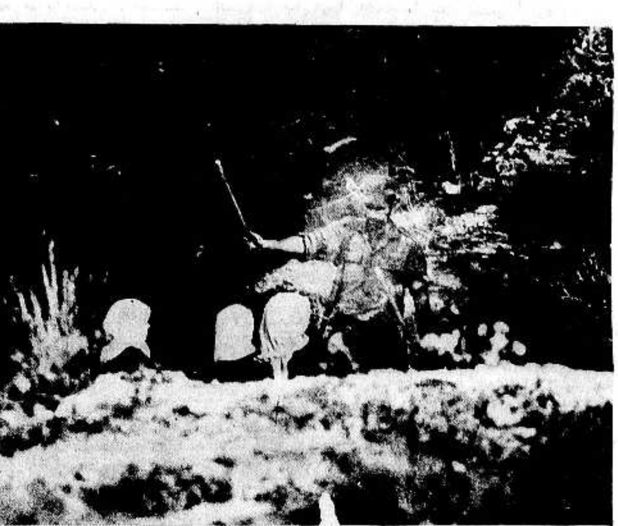
ـــ البقية ص ٦ ع ٥ ـــ

على عـــاشور

طريق الجلجلة



« مريمات » بيت ساحور على الطريق نحو الارض المصلوبة (١٥ـــ١١ـــ١٩٨١)



لتصعق وتشل اليـــد العسكرية التى ترتفع على مريم الفلسطينية « بيت ساحور (١٥ـــ١١ـــ١٩٨١)

(الصـــور خاصـــة بـــ « الاتحاد »)

ـ جلة اعتراضية ـ

الجـرح العميق..

● عميقـا فى الذاكـرة تنحفر فلسطين جرحا نازفا ملحا : اما ان الاوان ؟ اما آن الاوان ؟

حـدثنى الرفيـق منشى خليفة قال : لقد تجـاوزت الخمسين من العمر . وعلى امتداد حياتى سمعت كثيرا ورايت كثيرا . وكثيرا مـا نسيت وكثيرا ما تذكرت . ومن الاصوات التى تقـرع سمعي بانتظام ذلك الهتاف الذى حفرتـه الجماهيـر العراقية فى روحى وضميرى منذ عام ١٩٣٦ يـوم لـم اتجـاوز السادسـة مـن العمر .. ففى شارع غازى فى بغداد (شارع النضـال اليوم) هددت تظاهـرة شعبية تاييـدا لانتفاضـة الشعب العربى الفلسطيني والحركـة الوطنيـة السوريـة .. وبصـورة عفوية راحـت الجماهيـر تهتف :

فرانسا وانجلترا والقندره
فلسطين وسوريا فوق الثرى..

منـذ تلـك التظاهـرة شـاركت فى احتشـادات وفعاليات شعبيـة عديـدة وسمعـت هتافـات لا تحصى .. جلهـا ذهب مع رياح الزمن وظلت الذاكرة بدوية :

فرانسا وانجلترا والقندره
فلسطين وسوريا فوق الثرى..

آنـذاك كانت الرجعية تعقد آمالها على ((الزمال)) (الحمـار) البريطانى .. وادركت الجماهير ، بحسها الـذى لا يخيب ، ان هذا ((الزمال)) من شانـه ان يـورد التهلكـة ، وبهـذا الاحسـاس العفوى راحت تهتف فى تلك المظاهرة التى لا تنسى :

يـا زمال التركبه
يطلـع قبـه ..

(اى ان هـذا الحمار الذى نركبه سيطلع شرا !)

يتسـاءل الرفيق منشى خليفـة مع الملايـين التى تتظـاهر وستتظاهر : هل ستكون حال ((الزمـال)) الامريكى افضل من حـال سلفه البريطانى ؟

اما الجرح العميق فيتابع نزيفه ويتابع الحاحه : اما آن الاوان ؟ اما آن الاوان ؟

● سميح القاسم ●

المثقفون فى المجتمعات النامية

هنـاك قطاع من المثقفين التقليديين كانـوا أداة فكرية وادارية للاستعمـار فى بلدانهـم .. ولكن بالمقابل ، الاكثرية الساحقة من المثقفين كانت جنودا فى معركـة التحـرر القومى ومن بينها نمت قيادات لحركة التحرر القومى وكذلك قيادات هامـة للتحرر الاجتماعى وللحركة الشيوعية فى المجتمعات الناميـة

★ بقلم : سالم جبران ★

■ يزداد فى السنوات الاخيرة انتشار الابحاث والدراسات حـول عملية التحولات الثقافية فى المجتمعات النامية ، فى البلدان المستقلة حديثا . ويقوم بالمسح الفكـرى والاقتصادي والاجتماعى لهذه المجتمعات المثقفـون التقدميون من هذه البلـدان وكذلـك باحثون ونظريـون ماركسيـون ـ لينينيـون من الدول الاشتراكيـة والراسمالية . وبطبيعة الحال ، فان النظريين البرجوازيين لا يتقاعسون عن القيام بهذه المهمة ، من وجهة نظر طبقتهم ومصالحها .

والذى يعنينا فى هذا السيـاق ، الان ، هو فئة المثقفيـن ودورهـا فى المجتمعات النامية .

المثقفون قبل معركة التحرر الـوطنى وخلالهـا

من المعروف ان اكثرية الدول التابعة فى آسيا وافريقيا كانت قبل الاستقلال وخلال معارك الاستقلال فى مستـوى اقتصادى متخلف جدا ، فى بعضهـا كانت لا تزال علاقات عشائرية وقبائل رحل ، وفى البعض الآخـر علاقـات زراعية متخلفة . وبقدر ما نمت طبقة عاملة فقد كانت ضعيفة ونمت حسـب حاجات الجهاز الاستعمارى (كخدمات فى معسكرات الجيش وبعض الصناعات المحلية) . بطبيعة الحال كان المثقفون فئة قليلة فى هذه الفترة من ابناء الطبقة العليا المرتبطة اقتصاديا وسياسيـا بالنظام الكولونيالى ، بل ان اغلبهـم تعلموا فى الدول الاستعمارية . ولذلك كانت اكثرية المثقفين فى فترة ما قبـل ثورة حركة التحرر القومى رجعييـن مرتبطين بالجهاز الكولونيالى . وحتى اصحاب المهن الحرة كالاطباء والمحامين كانوا من ابناء الطبقة العليـا لمالكى الارض ، وحرصـوا على الثـراء السريع والمركز الاجتماعى العـالى ولم يعيشوا الهموم الوطنية والالام الاجتماعية للشعب .

ان انبثاق الصـراع الوطني كـان تعبيرا ـ بين امور اخرى ـ عن بداية تحسس البرجوازية الوطنية لموقعهـا المستقل كطبقة وتحسس الفلاحيـن والعمـال لضرورة الكفاح الـوطنى كمقدمة للصراع الاجتماعى . وقـد اشار لينين الى ان المثقفين فى فتـرة بداية النضال الاستقلالى « يجسدون ويعبرون عن تطور المصالح الطبقيـة والتكتلات السياسية فى المجتمـع باسره ، وذلك باوعى واحـزم وادق شكل ممكن للتجسيـد والتعبيـر » (المؤلفات المجلد ٧ ، ص ٣٤٣) .

ولكن من الملاحظ انه كلما اشتد الصراع الوطنى ، خصوصا عندما يصل درجة المشاركة الجماهيرية الشاملة والشكل المسلح للنضال ، يشق الصراع فئـة المثقفين شقا سريعا وعميقا ، فهناك فئة تظل مرتبطة بالواقع الكولونيالي والطبقة الغارقة لمالكى الارض الكبار، بينما تنضم الاكثرية الى حركة التحرر الوطنى مع تمايز فيما بينها اجتماعيا ، يعكس مواقفها الطبقية المتباينة . ان استعراضا لموقف المثقفين المصريين منذ ١٩١٩ حتى ثورة يوليـو ١٩٥٢ ومـا بعدها يظهر هذه الحقيقـة بجلاء .. كذلك فان استعراض موقف المثقفيـن الجزائريين يعكس ويؤكـد هـذه الحقيقة .. بل اننـا نرى فى مثقفى الجزائر من دعا الى الاستقلال الوطنى ولم يتمكن من تجاوز هذا الهدف الى رؤية ضرورة التحولات الاجتماعيـة الثورية (مثل فرحات عباس وبن خدة) وآخرين رأوا الثورة الوطنية مرحلة لا بد منها للثورة الاجتماعية (مثل بـن بله وبومدين والجناح اليسارى عموما فى الثورة الجزائرية) .

ان التاريخ الاجتمـاعى للثـورة الوطنية فى سورية مثلا ، يعطينا نماذج لبعض ممثلى المهن الحرة ممن عبروا عن المصالح العليا للطبقة البرجوازية واغتنوا بشكل سريع مما جعل احـد المؤرخين الاجتماعيين يقول ان « اهل الشام يكرهون الاطباء اكثر مما يكرهون الفرنسيين » (!) . وبالمقابل ، نجـد فصائل المثقفين الوطنيـة عمومـا والوطنيين ـ الديمقراطيين يشاركـون بنشاط فى كل المعارك .

★ فيدل كاسترو ★

حتمية صدام المثقفين مـع الجهـاز الاستعمارى الرجعى

كـان النظام الاستعمارى ينظر الى المثقفين المحليين نظرة احتقار تماما كما كان ينظر الى الشعـب المستعمَر كله .. وحتى حين كان الموظفـون المحليون ياخذون مناصب فقد كانـوا دائما ، مرؤوسين مـن قبل السيـد الكولونيالى ، وبطبيعة الحـال كـان ترقى الموظفين المحليين محـدودا الى حدود معينة لا يمكن تجاوزها ، بينما المناصب العليا وقف علـى السيـد الكولونيالى . هذا من جهة .. ومـن جهة ثانية ، فقد صار هناك فى مرحلة معينة ((فائض)) من المثقفين بحيث لـم يعط النظام الكولونيالى وظائف لكل هذا الجيش المتزايد من المتعلمين فكان هذا مصدرا لتكدس النقمة الاجتماعية عند المثقفين التى كانت تتمـازج مـع النقمة القومية عمومـا والطموح الى التخلص من النير الاستعمارى . ولذلك فاننا نرى عشية ثورة التحرر الوطنى عملية فرز بين المثقفين بحيث نجـد القطاع القديم ممن مضمونة وظائفـه ومستوى معيشته (وهم من الطبقـات الميسورة عادة) كجـزء من النظام ، راكدين اجتماعيا وفكريا وغير نشيطين





★ على ناصر محمد ★

سياسيا ، بينما المثقفون الجدد مـن ابناء الفلاحين والبرجوازية الوطنيـة والصغيرة والعمال ، اقرب الى حركة النضال الوطنى حيث يمتزج تذمرهم مع تذمر الطبقات المعنية بثورة التحـرر الوطنى . ان هذا الفرز ، كما يشير فرانز فانون بعكس انفتـاح الفـرز الطبقى فى المجتمع حيث يشق هـذا الفرز المثقفين ايضا ويقسمهم الى ثلاث فئات رئيسية : المثقفين ((القدامى)) المرتبطين بالمؤسسة الحاكمة مصلحيـا وفكريا ، والمثقفيـن النابتين مـن البرجوازية الوطنيـة والصغيرة والمعبرين عنها ، والمثقفين الذين يربطون حركة التحرر القومى بحركة التحرر الاجتماعى ويبرون فى سيـادة الشعب العامل على مقدرات الوطـن الهدف الابعد للتحرر الوطنى نفسه .

ويشير الباحثون ، بحـق ، الى ان المثقفين لا يعبرون اوتوماتيكيا عـن الطبقات التى نبتوا منهـا ، بل ان بعضهم يقف ، بكل وضوح ثـورى ، منتميا الى الطبقات الشعبية مع انـه فى الاصل ابن الطبقات الغنية (انظر : غسان كنفانى : ثورة ١٩٣٦ الفصـل عن المثقفين الفلسطينيين) وكذلـك التركيب الطبقى للبلـدان الناميـة) حيث نرى فى الحالة الفلسطينية ابناء ملاكى الارض يعبرون عن ثورة الفلاحين وعموما نرى مثقفين من اصل برجوازى وبرجـوازى صغير يصلـون الى الماركسية ـ اللينينية ويساهمـون مساهمة نشيطة فى تاسيس الاحـزاب الشيوعية .

بعـد الاستقـلال ـ ما هو النظام الاجتماعى ؟

ان الصراع الاجتماعى ، عموما ، يشتد فى الدول النامية بعد الاستقلال مباشرة ، حيث يجرى الصراع علـى طابع النظام بعد الاستقلال اقتصاديا واجتماعيا ، ويطرح امام كل الطبقات والفئات السؤال المركزى : من يقطف ثمار الاستقلال ؟ هل تقطفها البرجوازية وحدها ، أم يحظى العمال والفلاحون والفئات الشعبيـة عموما بتقـدم اقتصادى واجتماعى وثورة ثقافية تلغى الامية وتفتح الآفاق للطبقات الشعبية للمشاركة فى السلطة فى اطار ائتلاف وطنى ؟

وهنا ، ايضا نرى المثقفين عنصـرا نشيطا فى الصراع ، فكريا وسياسيا ، البعض يعبر عن اقصى الطموحـات التقدمية والبعض يعبر عن الرجعيـة « ففى غالبية البلدان النامية خرج من وسط اجتماعى واحد رجـال يمثلـون الماركسية وكذلك زعمـاء انظمـات رجعية . وتبين التجربة التاريخية ان شبيبة البلدان المستعمرة (بالفتح) سابقا التى حصلت على ثقافة عصرية .... تتشرب بالافكـار الجديدة وتخضع للمراجعـة الانتقادية معتقـدات اسلافها .. وهى فى معظم الاحيـان لا تميل الى السير على خطـاهم » .

★ هو شى منه ★

(التركيب الطبقى للبلدان النامية ص ٣٥٨) .

ويصل هذا الصراع حده النهائى ، الصدامى ، عندما تطرح على بسـاط البحث امكانية التحول الاشتراكى ، اى الانتقال انتقالا نوعيا فى الصـراع الاجتماعى ، عندئذ ، يقف قسـم من المثقفين فى متراس التحول الاشتراكى، ويقف قسم آخر فى متراس الثـورة المضادة . ان هو شى منه وفيـدل كاسترو وقيادة اليمن الديمقراطية وقيادة انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو واثيوبيا هى البرهان على امكانية تبنى القطاع الاكثر ثورية بين المثقفين لاهداف الطبقة العاملة ، بينما المنظرون الرئيسيـون للثورة المضادة هم ايضا مثقفون .. ولهذا يشير الباحثون الاجتماعيون الى ان الظاهرة الخارجية ، السطحية ، لقيادة المثقفين ((عموما)) للمجتمع ، هى ظاهرة موقتة جـدا ، حيـث فى معمعان الصراع الاجتماعى لا يعـود ممكنا الحديث عن المثقفين بشكـل عام ، بل عن الطبقات ومصالحهـا وفكرها ، ويكون مثقفون فى كل معسكر طبقى ، اليمين واليسار والوسـط . ومع جماهيرية التعليم والثقافة ، حين يكف المثقف عن ان يكون ((عجيبة)) او ((شيئا نادرا)) ، يخف ايضا نظر المجتمع الى المثقفين كفئة عامة بل فى معيار المواقف السياسيـة والطبقيـة المحددة .

الخيـار التـاريخي الرئيسي : مع الراسماليـة أم مع الاشتراكيـة

ويمكن القول انه بعد الاستقـلال الوطنى واحتداد الصراع الاجتمـاعى الداخلى فى المجتمع ، يحتد البحـث الفكرى ـ الفلسفى ـ الاجتماعى عند المثقفين ، ويتسارع الفرز ايضا .. ولكن هناك اهمية قصوى للموضوعـة الماركسية القائلة ان « ليس هنـاك ضرورة حتمية لان يعكس المثقفـون مصالح الطبقة التى خرجوا منها ، وان الحياة تقدم امثلة كثيرة عن ابنـاء الطبقات العليا الذين اصبحوا قـادة ثوريين للجماهـير الشعبيـة » . ان العديد من المثقفين ابناء الطبقـات

ـ البقيـة ص ٥ ع ٣ ـ

فرقة «سلمى» للرقص الشعبى

● كتب مراسل ((الاتحاد)) الفني :

غصت قاعة ((مسرح بيتينو)) فى حيفا بالجمهور الذي احتشد فيهـا لمشاهدة حفلة الرقص الشعبي التي تقدمها ((فرقة سلمى للرقص الشعبي)). وفى فترة انتظار رفع الستارة كانت الفرقة الموسيقية المرافقة لفرقـة الرقص ، تعزف متنوعات من موسيقى ((الفلمنكو)) والحانا لالبينيز ممـا يثير انطباعا فى النفس ، بانك تجلس فى احدى دور العرض الكبيرة او الكلاسيكية .

وهذه الظاهرة تستحق التسجيل لانها محاولة جريئة فى مجتمعنا لظهور فتيات وشبان يرقصون على خشبة المسرح امام الجمهور ، وهم ليسـوا من المحترفين .

فباستثناء حفلات الاعراس ، لا يكاد المرء يشاهد فتاة ترقص ، رقصات تعبيرية سوية مع الشباب . وهـذه هي الخطوة الجديدة التي حققتهـا فرقة سلمى .

بعد رفع الستارة شاهدنا ازواجا من الراقصين والراقصات فى تشكيلات غربية ، الجاز والرول والديسكو ، بخطوات وحركات فنيـة ومهذبـة وايقاعية مما اثار اعجاب الجمهور .

وتلا ذلـك وصـلات مـن الرقص الشرقي التي ظهـرت فيهـا روح التجديد فى عرض رقصات تعبيريـة . وجميعها رقصات معروفة لدى الجمهور. ولكن مدربة الفرقة اخرجتها بصورة فنية حتى انها كادت تبدو رقصات جديدة مثل رقصة ((علمين يا شباب)) (على انغام موسيقى رقصة لنجـوى فؤاد) ورقصة ((طلب القهوة ومـا شربهاش)) (من اغنية للفرقة المصرية) ورقصة تعبيرية على انغام موسيقى فريد الاطرش ((بنادي عليك)) ، ورقصة ((سلامتها ام حسن)) ..

و ((شبكني الهوى)) .. و ((بدنـا نتجوز ع العيد)) ـ دبكة لنهاد طربيه، ورقصة ((قارئة الفنجان)) ورقصة ((توكو ني)) .

كـان الجمهور يصفق بحماس واستحسان كبيرين لهـذا العرض الجريء .

واول عرض لفرقة ((سلمى)) كان فى مهرجان طمرة حيث اشتركت فى مسابقة الرقص والغناء التي نظمتها وزارة المعارف مع نادي طمرة ، فى نيسان الماضي ، وحصلت الفرقة على جائزة هذا المهرجان .

وتتكون فرقة سلمى من طـلاب وطالبات ثانويين من الكلية الارثوذكسية ومدرسة الكرمليت فى حيفا وتقوم على تدريب الفرقة السيدة فريال خازن خشيبون ، معلمة مدرسة ومربية صف اول ابتدائي وام لابنتين .

وفريال معروفة للجمهور كممثلـة مسرح وهاوية للرقص الشرقي . وقد مثلت عدة ادوار على خشبة المسرح الناهض فى مسرحيات منها ((الزوبعة)) و ((السلطان الحائر)) و ((حلاق بغداد)) و ((روملوس العظيم)) و ((بوابة رشمون)) و ((العرندس)) للاطفال وغيرها .

وكانت فريال هي المبـادرة لاقامـة فرقة الرقص الشعبي لسد فراغ كبير فى حياة مجتمعنا الفنية . وقد نجحت حتى الان فى تقديم عدة عروض فى حيفا وتعتزم اقامة سلسلة من الحفلات خارج حيفا مع العلم بان جميع اعضاء الفرقة هم من الهواة والطلاب . وهي تدير الفرقة بموهبة كبيرة وتقـوم باخراج الرقصات التعبيرية وتصميم الازيـاء .

وتعاني الفرقة ، مثل اي نشاط فني ، من صعوبات مالية فضلا عن افتقار ((فرقة سلمى)) الى مكان تتدرب فيه على الرقص . ونامل ان تقع هذه الكلمات على آذان مفتوحـة لذوى القدرة على تقديم العون لحل مشاكل هذه الفرقة الناشئة .

ولقد تسنى لـ. ان اسال السيدة فريال عن طموحاتها فى هذا المجـال فقالت انها تبذل جهودا كبيرة لتعلم



★ فريـال خازن ـ خشيبـون ★

الـرقص و ((الكوريوغرافيا)) ، وتاسيس مـدرسة للرقص الشعبي والباليه والجاز ، وايجـاد قاعـة للتدريب .

ولا يسعنا الا ان نتمنى النجـاح والتقدم لهذه الفرقة الرائدة .

محمد ابراهيم نقد ، الامين العام للحزب الشيوعي السوداني
يقدم للشيوعيين السودانيين كتـاب حسين مروه باعتزاز :

نحتــاج الى هــذا الـروح الثورى حـاجتنـا للـهـواء

بقلم : محمد ابراهيم نقـد
[السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى *]

★ « النزاعـات الماديـة فى الفلسفـة العربيـة الاسلامية » ـ حسين مروة .
★ دار الفارابى ـ بيروت ـ الجـزء الاول ١٠٣٤ صفحة . الجزء الثانى ٧٧٥ صفحة .
★ الطبعة الاولى ١٩٧٦ .

سفر فلسفى جدير بان تزين فاتحته عبارات تقديم والثقة كالتى قدم بهـا ف. آ. لينين كتاب جون ريد « عشرة ايام هزت العالم » .

اقدمه للشيوعيين السودانييـن بتواضع واعتزاز . التواضع امـام المعرفة الموسوعية التى احاط بهـا الرفيق حسين مروة فى شتى ميادين الفكر العربى الاسلامى ، وامتـلاك ناصية النهج المـادي التاريخي وروح الديالكتيك . والاعزاز للانجاز الـذى طالما تقنـا اليه وتمنيناه كلما سنحـت ظروف حياتنا ونضالنا العودة ساعـة او بضع الساعة لتحصيل الفلسفـة الماركسية فى اصولهـا الكلاسيكيـة واجتهادات المحدثين : ان نمسك بخيط الفكر المادى فى ثنايا تراثنا العـربى الاسلامى . وما قدم للفكر الانسانى من اسهام يؤصل الفلسفة المادية الجدلية. فى شجاعة وافتداء تحمل حسين مـروة عنا جميعا هذا العبء فاجاد وجود . وامدنا بعصارة وهب لها عمره منذ ان عكف صبيا على تلقى علوم الديـن الاسلامى وآداب اللغة العربية فى مدينة النجف بالعراق ، حتى التحق بالحزب الشيوعى اللبنانى واتخذ الماركسيـة مرشدا لنشاطه الفكرى والسياسى ، واخذ نفسه بالشدة فى تحصيل علوم العصر. وقد صاغ هذه الرحلة المضنية الشاقة فى رسالة مترعة بالشوافـه المنصوفة للحقيقة ، حبا بها العيـد الاربعين لتاسيس الحزب الشيـوعى اللبنانى فى صحيفـة « النـداء » البيروتية .

★ حدد المؤلف مهام بحثه فى جزئيه الاول والثانى فى القضايا التاليـة فى صفحة ١٥٦ ـ ١٥٨ ، الجزء الاول .

١ ـ دراسة الفلسفة العربيـة الاسلامية انطلاقا من كونها عمليـة تاريخية داخل حركـة تطور الفكـر العربى ذاته ، مرتبطة بحركة تطـور المجتمع العربى الاسلامى .

٢ ـ الكشف عما اهمله واخفتـه دراسـات البعض ، خاصة القيـم التقدمية والنزعات المادية .

٣ ـ دراسة التراث الفلسفى من خلال القضايا المطروحة فى التراث لا من خلال الشخصيـات الفلسفيـة بذاتها .

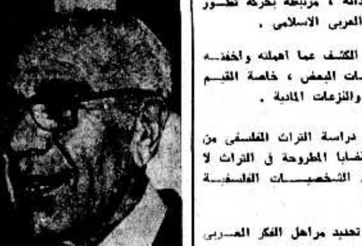
٤ ـ تحديد مراحل الفكر العـربى على اساس تطوره نحو الفلسفة .

٥ ـ تحديد المقدمـات الاقتصاديـة والاجتماعية والسياسية لنشاة البذور الاولى للفكر الفلسفى ، ولتشكـل الفلسفة العربية الاسلامية بصورتهـا المستقلة عن اشكال التفكير الاخـرى فى عصرها .

٦ ـ دراسة حركة التفاعل بيـن العرب وسائر الشعوب التى دخلـت جزءا عضويا فى البنيـة الاقتصادية الاجتماعية السياسية الثقافية المتكاملة للمجتمع الاسلامى .

٧ ـ دراسة دور المصادر الخارجية فى تطور الفكر الفلسفى للتراث .

٨ ـ تحديد الخصائص المميزة للفكر العربى الاسلامى بمفهومه الاوسع اى الخصائص المكتسبة تاريخيا ـ وليس خصائص طبيعية عرقية تميز تفكير شعب عن تفكير شعب آخر او جنس بشرى آخر .



★ حسين مروة ★

تفوق المؤلف على ذاته وهو يعالج ، مادة عصية ، اعانته عليها الى جانب حصيلته المحيطة بكنوز الفكر الاسلامى وتجلياته ، عزيمة لا تقهر لمفكر ماركسى ثورى ادرك مسؤوليته الشخصيـة فى التصدى للقضايا والمهام التى طرحها . لم يسلك الدرب السهل الـذى يكتفى بصياغة المهام والقضايا واستنفـار العشرة العربية لدراستها . فتلـك خصلة قعدت بالفكر العربى وطوقـت انطلاقة الماركسية . ومع ذلـك ظل مدركا لحدوده . ففى صفحة ٣٥٩ من الجزء الثانى وقد هده الارهاق بعـد أن بيض ١٣٨٣ صفحة مـن عشرات الآلاف من المسـودات ومئـات الآلاف الصفحات من المراجـع وساعات لا تحصى من الاطلاع ، يعبر فى تواضع عن خلق الرائد المستوحد وهو يضرب فى بيداء التراث مهتديـا بالبوصلـة الماركسية فيقول : « رغم ان مهمتى فى هذا الكتاب تتجاوز مهمة المؤرخ اشعر مع ذلك بثقل التبعة التى يتحملهـا المؤرخ فى هذا البحث . انها تبعـة ثقيلة وعسيرة : هى ثقيلة لانها مجموعة اسئلة تبحث عن اجوبة وهى عسيرة لانها لا تجد الاجوبة التى تريح ضمير المؤرخ وتلبى طموحه » . ولعل القارىء المتعاطف مع المؤلف قد توصل لهـذا الاستنتاج من الصفحـات الثلاثمائـة الاولى من الجزء الاول . فالمؤلف وهو يستخدم منهجيته المادية التاريخية فى التعامل مع التراث العربى الاسلامى ـ يضطر عند كل منعطف ان يـؤدى وظيفة المدون والمصنف ، واحيانـا اخرى اعادة التدوين والتصنيـف ، ومضاهاة النصوص ، وسند والبـات الرواية ثم يؤدى وظيفـة المـؤرخ والباحث عن العلاقة الباطنة بيـن الظواهر ، قبـل ان يبدا وظيفتـه الاساسية كباحث ودارس للفلسفة . لكن : اليس ذلك قدر الرواد فى كل علم وكل ميدان من ميادين المعرفة ؟

ماثرة حسين مروة انـه ادرك ان تشعب القضايا والمهام التى طرحهـا نعكف عليها وصبر حتى اعـد كـل مستلزماتها الواحدة تلو الاخرى عبـر عشرات السنين . وبرغم مشاركتـه الحية فى نضال شعبه ومعارك حزبه . ولم يفلت منه طرف الخيط عندما يعاود مواصلة البحث . وما قدمـه للفكـر الماركسى العربى ، فى النزعات المادية فى الفكر العربى الاسلامى لن يصبح قصيدة عمرو بن كلثوم فى بنى تغلب . انه وبكل المقاييس اساس تنطلق منه مبادرات وجهود الباحثين والدارسين الماركسيين العرب فى الفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية وعلوم الديـن والثقافة . فالكتاب قفزة . باى معيـار قومته . لكنه قفزة من مراكمة الجهد المتصل للماركسيـين العرب خـلال العقود الاربعة المنصرمة بحثا وتنقيبا عن جذور الفكر المادى التـاريخى والمنهج الديالكتيكي فى تراثهم . وحلا لطلاسم تاريخ العرب والاسلام الـذى يبعث الدفء والشوق والاستزادة فى التعامل المستنير مع قضايا التركيـب الفوقى ودحض الحجـة السمجـة الخفيفة القائلة بغربة الماركسية عـن الواقع العربى الاسلامى الاجتمـاعى والثقافى ، المادى والروحى . ومـن حق المؤلف على المثقفين الشيوعيين ذوى التخصص والاهتمام فى الفلسفـة والتاريخ والتربية واللغة والديـن ، ان يستخدمـوا كتابه ((كتاوجـا)) للمقتطفات والاستشهـاد باستنتاجاتـه دون عناء المقدمات والحيثيـات بل ان يستلهموا من المؤلـف حميته وكـده ليواصلوا ويضيفوا ويجددوا ـ وان شئت قل يتجاوزوا ويتخطوا . فالمؤلف لم يعلن « اليوم اكملت لكم ... » شان الغلبة الغالبة من المثقفيـن العرب الذين يطفئون سراج البحث بعد نيل الدرجة العلمية ـ بل اكد فى آخر فقرة اختتم بها الجزء الثاني : «وقف البحث فى هذا الكتاب عند ابن سينا لوصفه كونه نهاية مرحلة نضج الفلسفة العربيـة الاسلامية فى المشرق . وبعد نحو قرن من زمن ابن سينا استانفت هـذه الفلسفة فى بلاد المغرب كفاحها المجيد بوجه الارهاب الفكرى الرجعى الذى حمل الغزالى رايته بضعة اجيال . وقد تمثل هذا الكفاح بفلسفة ابن رشد والتيار الرشدى التقـدمى ... ان مؤلف هذا الكتاب سيواصل دراسـة تلك المرحلة الاخيرة الفلسفة العربيـة الاسلامية ، فور الفراغ من مهمـات هذا الجزء من الكتاب » . ص ٧١٥ .

اخلص من تعداد وظائف المؤلف وهو بعد دراسته فى الفلسفة ومن اصراره على مواصلة البحث الى تاكيد هـذا الروح الثورى والمثابر الذى نحتاجـه كالماء والهواء بين المثقفين الشيوعيين وهم يتصدون لدراسة وبحث قضايـا مجتمعنا السودانى فيصطدمون بعظـم التخلف بدءا بغياب المراجع وضعـف تثبت بعضها ، وبالسائد الشائع من المسلمات ، او هم يطلعون بتدريس وتقديم اصول الماركسيـة للعمـال والكادحين فى المدينة والريف فيطلقون الآهات ياسا . ان المثل المبسط الذى تسوقونه لشرح مقولة الديالكتيك عن التغيرات الكمية والتغيرات النوعيـة بغليان الماء وتحوله الى بخار ، يحتاج هو نفسه الى شرح وتوضيح ـ فتتجاوز مهمتهم تعليم الماركسية الى مهمة معلم المدرسة الاولية والوسطى لاوليـات الفيزياء والكيمياء فى الحرارة وتفاعل ذرات الاوكسجين وذرات الهايدروجين والضغط الجوى والسحب والامطار .

★★★

(الحلقة الثانيـة فى العدد القـادم)

ولـم يعـد اعـذب الاشعـار مـا كذبـا !

✱ قصيدة: حنـا ابراهيم ✱

من بعـد اكتوبر لا تنتظر رجبـا
فان فيما ترى لا في الخفا العجبـا
امـا نضا العبـد عنـه نير سيده
ومـدّ مقتحماً نحـو السما سببا
ولم يعـد عمر ابنـاء الشقا عدمـا
من البطون الى الاجداث إن حسبا
مـد ايقظت فكرة نـادى بهـا عبثاً
من قبل الف نبيّ دونهـا صلبـا
دعوا الذئاب لأكل العشب في دعة
مع القطيـع فما لبثت لهم طلبـا
حتى انبرى حزب لينين العظيم لها
كيما يعمّر هـذا العـالم الخربـا
مـاذا اقول وشعري مطرق خجـلا
وقد تجشّم هـذا المركب الصعبـا
اقول مرحى ؟ وما مرحى لمن وطئوا
نار الجحيم فكانوا النـار والحطبـا
بـل استمع الثكـالى والارامـل
والايتـام عذرا اذا لم احسن الأدبـا
وقلت عشرون مليونـا ومـا انفجرت
حزنـا لهم وعلى اعـدائهم غضبـا
مليـار نفس واخرى مثلها عرفت
معنى الخلاص وما استشهادهم وهبا
اكـان يحـلم شعب في مشارقنـا
ان يسترد من الغـازين مـا سلبـا
وان تعود الى مصر القنـال وقـد
القـوا نكا سـل ححقـلا لجبـا
اوكـان يترك عن طـوع فريسته
وحش يكـاد يـلاقي حتفـه سغبا
ولس يجهـل انسان نهاتـــه
وكيف لفّ على خيشومـه اللنبـا
الـاه ان اخـا السوفييت اوعـده
وليس من امـل بالعفـو فانسحبا
مـا انصف المتنبي مصر يـوم راى
حكم الصعاليك امرا يبعث العجبـا
بـل العجيبـة ان تبقى ثعـالبها
تعيث في الواديين الويـل والحربـا
فـلا نرى ان عين الشعب ساهرة
تشوف في الشعب غلابـاً ولو غلبـا
وان في شـدة التصفيـق سخرية
ممن يقول « السنا كلنـا عربـا ! »
لكن ظلم ذوي القربى كمـا ذكروا
اشدّ وقعـاً من الهنديّ إن ضربـا
مـا حارب العرب الافرنج معركـة
إلا بالف سواهـا حـاربوا عربـا
ولست تعـدم مثـلا من ابي لهب
لم تغن امواله عنـه ومـا كسبا

✱ ✱ ✱ ✱

وقد يظل هنـا او هـا هنـا صنم
يلوي لتاليهـه الاعنـاق والركبـا
إلهـه ربّ امريكـا وربهمـا
الشيطان ذاك الرجيم العابـد الذهبا
وقـد يظل على خشب مسنّدة
تـاج يعنّس بطن الارض والخشبا
فيمـا يجمجم شعب ساخرا الما
من نقـه ويعبّئ افقـه غضبـا
حتى إذا انداح في تشرين ذات ضحى
نـور يبدّد من ديجورنـا الريبـا
ايقنت ان مسار الكـون يحكمـه
شـرع يمتّ إلى اكتـوبر نسبا
ولم تعـد لتقول الشعر زعنفـة
ولم يعد أعذب الاشعار مـا كذبـا

حنـا ابراهيم — ٨١/١١/٦

« اربـعـون » مـاجـد ابـو شـرار - مهرجـان للتضـامن مع فـلسطـين

● الطريـق مرصـوف باجساد الشهداء الا انـه مفض حتما الى نهايتـه المشرقة بالحريـة والسلام والتقدم . والشعب الـذى يعطى وطنـه وقضيتـه ويسخو في العطاء ، جدير بأسمى آيـات التضامـن الثورى الامى ..

هذا ما اكده المهرجان التابينى في اربعين الشهيد الفلسطيني ماجد ابو شرار . فبدعوة من اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والحركة الوطنية اللبنانية واللجنة المركزية لحركة فتح عقـد المهرجان في الثالثة من بعـد ظهـر الجمعة ٢٠-١١ في جامعة بيروت العربية ، حيث جـدد العهد على مواصلة المسيرة المظفرة حتما ، في ذكرى ماجد ابو شرار عضو اللجنـة المركزية لحركة فتح ، عضو القيـادة العليا للاراضى المحتلة ، عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ، مسؤول الاعلام الموحد ، عضو الامانة العامة لاتحـاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذى اغتيل في روما في التاسع من تشرين الاول الماضى .

شارك في التابين مندوبو الاعلام الفلسطيني الموحد ، الحزب الشيوعى الايطـالى ، جمعيـة الصداقـة الفلسطينية السوفييتية ، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، منظمة الصحفيين العالمية ، الحركـة الوطنيـة المصريـة ، مجلس السلم العالمى ، جمهورية اليمن الدمقراطية ، الحركـة الوطنيـة اللبنانية والحزب الشيوعى السوفييتى . وتكلم الرئيس الفلسطينى ياسر عرفـات وزوجـة الشهيد انعام ابو شرار وابنته سناء . وأسهم الشعر الفلسطينى في مهرجان التابين بقصيدتين للشاعرين المعروفين محمود درويش ومعين بسيسو .

وشاركت في الحفل التابينى وفـود الدول والقوى الوطنيـة العربيـة والصديقة . كما شاركت فيه جماهير غفيرة من ابناء الشعبيـن الفلسطينى واللبنانى .

وكانت قد عقدت عدة مهرجانـات تابينية في اربعين ماجد ابو شرار ، في دمشق والكويت وروما وبودابست القيت خلالها كلمات اظهـرت مـآثر الشهيد ماجد ابو شرار (ابو سلام) .

✱ ماجد ابو شرار ✱

● من كلمـة الحـزب الشيـوعى السوفييتى ●

« ان المقترحات التى طرحها المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعى السوفييتى بشان عقد مؤتمر دولى تشترك فيـه كافة الاطراف المعنيـة بما فيهـا م.ت.ف ، هى الطريـق الـواقعى البناء للحل الشامل في الشرق الاوسط.

لقد سقط ماجد ابو شرار على ايدى اعداء السلام والتقدم الذين يريـدون خنـق الثورة الفلسطينية وتركيـع الفلسطينيين واجبارهـم على التخلى من النضال في سبيل قضيتهم العادلة. ولكن هل يمكن خنق نضـال شعـب تواق للعودة الى وطنه ؟ » .

● من كلمـة اليمن الدمقراطى ●

تركيمـا من شعبنـا في اليمـن الدمقراطى لماجد الفكر والنضال فقـد اقر مجلس الشعب في عدن اطـلاق اسم الشهيد ماجد ابو شرار عـلى الوحدة السكنية التى شيدت حديثـا في العاصمة . وان خير ما نقدمه من وفاء وتكريم لهذا القائـد الفلسطينى البارز الابن البار للشعب الفلسطينى هو الاستمرار بعزيمة لا تكـل عـلى الطريق النضالى نفسه الذى سـار عليه وسقط شهيدا من اجله » .

● من كلمـة الحـزب الشيوعى الايطالى ●

« نحن نعرف انه من اجل ضمـان السلام العادل في الشرق الاوسط فانه لا بد من حل العديد من المشاكل وعلى راسها القضيـة الاساسيـة وهى الاعتراف بحقوق الشعـب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة . هذا شـرط اساسى لضمان الحرية والاستقـلال والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

واجدد لكم تضامننـا النضـالى وشعورنا بخسارة هذا الرفيق . ونجدد العهد على ان نعيش حياته وحيـاة جميـع المقاتلين من اجل حريـة الشعوب » .

● مـن كلمـة الرئيس ياسر عرفات ●

« نحن نعرف ايها الاخوة ، نعرف ان نصر فلسطين غال . نحن نعـرف انهم باعوهـا بارخص الاسعـار . وعلينا اذا اردنا ان نستردها ان نسقط في كل شبر الى القدس والى فلسطين شهيدا او جريحا .

ان بيغن يقف متعجرفا ويدفع بقواته الى جنوب لبنان . انه يريد ارهـاب القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية. وهذا جزء لا يتجزأ من منـاورة « النجم الساطع » النجم الآفل . هذا كلام لا يخيفنا ولا يهددنا . انه جزء لا يتجزأ من الارهاب والتهديد ضد شعب كوبا العظيم الصديق . جزء لا يتجزأ من الهجمة الامبريالية لحكومة بريتوريا ضد ثوار ناميبيا وضد الشعب الصديق في انغولا . جزء لا يتجزأ من المؤامـرة التى يدفع اليها البيت الابيض الامريكى وتنفع اليهـا الادارة الامريكية والتى تدفع العالم الى سياسة الحـرب وسياسة النيترون وسياسـة تهديـد البشرية .

لقـد قال عبد الناصر ان الثـورة وجدت لتبقى . وانا اضيف : وجدت لتبقى وتنتصر . ولا يوجد غير النصـر امامنا .

واريد ان اقول لامتنا العربية الكلام نفسه الذى قاله صلاح الدين : « انا لا اريد دعاءكم .. انا اريد سيوفكـم لتقاتل معنا في الجنوب اللبنانى ! » .

● من كلمة زوجة الشهيد انعام ابو شـرار ●

« لقد دفع ماجد حياته من اجل ان يعرف الاخرون ما يحدث . اما انـا ايها الاخوة والرفاق فانى اعرف ايضا ان ماجد لو عاش عشرين عمرا فلـن يغير الطريق الذى عليـه سـار . واعرف اننى وسناء وسلام وعزة ودالية سائرون على الدرب .. مثلـك يـا ماجد ! »

● من كلمـة ابنة الشهيد سنـاء ابو شرار ●

ايها الرفاق والاشبال !

اقف امامكم واتكلم عن ابى ماجـد بكل فخر واعتزاز .. عن شهيد كبـير استشهد من اجل الدفاع عن وطنه . ومهما كتبت ومهما تكلمت فانى اجـد نفسى عاجزة عن التعبيـر .. ولـن يستطيع احد ان يصف ماجد كما هو في الحقيقة .. وحتى صورته التى رسمها الكثيرون ليست كمـا هى في الحقيقة ، لان ماجد كان مليئا بالحياة وكل الصور التى رسمت ليس فيها حياة .. ولن يستطيعوا ان يرجعـوا الحيـاة الى صورتك لانك انت اكتفيت بهذا القدر من حياتك ..

وثورة حتى النصر !

● الشعلـة ! ●

في اثناء المهرجان وعلى امتـداد كلمات التابين الحارة كانت الجماهـير تردد هتافها القوى المشحوذ بالاصرار والمشحون باليقين :

ماجد ما مات ماجد !

شعلة مضوية ماجـد !

✱ مختـارات مـن لوركـا ✱

● صدر عن المؤسسة الجامعيـة للنشر في بيروت « مختارات مـن شعر لوركا » نقلها من الاسبانية ناديـا ظافـر شعبـان للشاعر الاسبـانى فيديريكوغارسيا لوركا .

ماجد ابو شرار - شهيد الكـلمة والـوطـن

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

ورحل ماجد ابو شرار .. رحل في وقت نحن فيه بامس الحـاجة اليه والى امثاله من المناضلين الشرفاء .. رحل بعد ان اغتالته يد الغدر خلال وجوده في روما . وليس من السهل ان نرثي بطلا من ابطال الثورة الاشاوس وقائدا شعبيا فذا وكاتبا لامعا كالشهيد ابو شرار .

واذا كانت يد الغدر قد ارادت من وراء هذا العمل السافل قمـع الكلمة الثورية ، المقاتلة والمبـادىء الوطنية وايديولوجية الماركسية - اللينينية التي كان شهيدنا مؤمنا بهـا ، واطفاء شمعة هذا الشعب الصامد ، واقتلاع جذوره الضاربة في اعماق الارض .. فانها لم تفلح في ذلك ابدا .. بل ستظل هذه المبادىء والافكار التقدمية حية في قلوبنـا الى الابد . وسوف يزيد هذا العمل الاجرامي جماهير شعبنا صلابـة وقوة .. وتشبثا بالثرى الفلسطيني المقدس ونضالا مستمرا من اجـل التحرر والاستقلال .

وقد اغنى ماجد ابو شرار المكتبة الفلسطينية بكتابه « الخبز المر » ، واسلوبه في الكتابة سلس ، صادق التعبير ويتدفق عذوبة ورقة وحيوية وثقة بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر الجماهير المضطهدة .. وكتاباته تحمل طابعا انسانيا ، وطنيا ثوريا .. وهو يحقق جدلية الشكل والمضمون .

لم يمت ماجد ابو شرار .. ولم ينطفىء القنديل الذي اضاء درب المسحوقين بالفكر الماركسي النيّر والمبادىء الانسانية السامية .

ويعجز هذا القلم ان ينقل ما يختلج في اعماق قلبي من مشاعر الحب والاجلال والتقدير نحو الشهيد البطل الذي سجل صفحات مشرقـة في تاريخ هذا الشعب .. لكننا نعد رفيقنا ابن دورا الجريح ان نخلد ذكراه على طريق النضال التي سلكها .. وستظل رؤوسنا - كمـا علمتنا - مرفوعة دائما الى العلاء ، معانقة نور الشمس .

(مصمص - المثلث)

✱ « مسارح الاذهان » بدايات الفن القصصى ✱

● في سلسلة احياء التراث الثقافى الفلسطينى ، اصدر الاتحاد العـام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين كتاب « مسارح الاذهان » للكاتب الرائـد الفلسطينى خليل بيدس . (حيـث يعتبر مؤسس القصة والرواية المعاصرة في فلسطين) وهو واحـد من الرواد ليس في فلسطين فحسب ، وانمـا في الوطن العربى .. ولقد انشا مجلـة تعنى وتهتم بالقصة هى مجلة « النفائس العصرية » التى صـدر العـدد الاول منها عام ١٩٠٨ ، وبدات رحلة خليل بيدس مع القصة حين اقبل على قراءة الادب القصصى الروسى الذى اعجببه كل الاعجاب واخذ يبحث عن صيغـة للترجمة تقرب هـذا الادب من الذوق الشرقى فبدأ منذ العام ١٨٩٨ م بترجمة الروايات عن الروسية ، ومن اهـم الروايات التى ترجمت ابنة القبطان لـ بوشكـين ، واهـوال الاستبـداد لتولستوى .

وكتاب « مسـارح الاذهان » الذى يحوى على عدد كبير من النمـاذج النثرية كانت قد صدرت طبعته الاولى عن المطبعة العصرية بمصر عام ١٩٢٤. وطبعته الجديـدة هى الثانيـة والتى توضع بين يدى القراء والدارسين لما لها من اهمية في تاريخ زمن الانجاز ، الكتابة .. وهى مجموعـة ما نشر في مجلة (النفائس العصرية) بعد توقفها عام ١٩٢٣ .

المثقفـون - بقيـة

الفاربة ، تاريخيا ، يدفعهم الفكـر والقيم العليا الى الارتباط بالشعب ، عموما ، اى بالطبقـات الصاعـدة تاريخيا . وقد جذبت دائما ، الطبقـة الاكثر ثورية ، مثقفين من الطبقـات الغنية ، ففى المعركة ضد العبوديـة ساهم مثقفون من ابناء مالكى العبيـد وفى المعركة ضد الاقطـاع ساهـم مثقفون من ابناء النبـلاء والملاكـين الكبار .. وفى معركة الطبقة العاملة (البروليتاريا) ضد النظام الراسمالى نشارك الطلائع التقدميـة من بـين المثقفين المنحدرين من اصل برجوازى.

ونجدر الاشارة والانتباه الى ان هذا الامر ليس اوتوماتيكيا ، بل يحتاج الى امرين : تعمق ازمة الطبقة الفاربـة سياسيا واخلاقيا وفكريا ، وصحـة جـذب الطبقة الثوريـة الصـاعدة لاكبر قسم من فئة المثقفين .

وفى الختام ، نقول للتلخيص انه مع الخصوصية النسبية لواقع المثقفـين كفئـة ، الا ان الصراع الطبقي والمصالح الطبقية يلعبان دورا حاسما، في آخر الامر ، على التصرف السياسى للمثقفين . وكلمـا احتـد الصراع الطبقي ، فتش كل مثقف عن المتراس الطبقى الذى اختـاره . وقضيـة الصراع بين الراسمالية والاشتراكية ، تاريخيا ، هى القضيـة المركزيـة الحاسمة ، المطروحة امام المثقفـين ايضا ■ .

[المقال التالى : المثقفون العرب فى اسرائيل - على صورة شعبهم - فى عدد قـادم]

مراجع للدراسة

✱ لينين : المختارات ، دار التقدم ، موسكو .
✱ فرانز فانون : معذبو الارض ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٢ .
✱ ف. تياغو نتكو وآخرون : التركيب الطبقى للبلدان النامية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٤ .
✱ دريير : التحولات الثقافية فى البلدان النامية ، موسكو ، دار التقـدم ١٩٧٦ .
✱ غـرامشى : مختـارات ، دار الفارابى ، بيروت ١٩٧٨ .
✱ امير اسكندر : صـراع اليمـين واليسار فى الثقافـة المصريـة ، القدس ، وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر .
✱ غسان كنفانى : ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ فى فلسطـين ، القـدس : الوكالـة الفلسطينية للصحافـة والنشر (دون تاريخ) .

اخبـار ثقـافيـة

✱ نشرة مدرسة أم الفحم الثانوية ✱

● اصدر طلاب مدرسة ام الفحم الثانويـة العـدد الاول من « نشرة الطلاب » التي تصدر مرة كل شهرين.

ويضم العدد ، الذي يقع في ١٦ صفحة من الحجم الكبير ، كلمة لمدير المدرسة الاستاذ جميل سالم ولقاء مع ضيف العدد الاستاذ صلاح محمد، اجرته الطالبتان سناء احمد وفريال ارشيد ، واستطلاعا حول « الطالبة المثالية فى راي المعلمين » اجرتـه الطالبة هناء توفيق وقصة العدد بعنوان « على مفترق الطريق » بقـلم الطالبة اميرة فؤاد سعد وزاويـة « الرياضة الذهنية » بالاضافة الى الاخبار المدرسية وبريـد النشرة والمقالات المتنوعة باقلام الطـلاب انفسهم .

✱ محاضرة فى عكا عن الادب الفلسطينى ✱

● بدعـوة من اتحاد الثانويـين العكيين القى الاستاذ فتحى فورانى ، فى الاسبوع الماضى ، محاضرة شاملة عن الادب الفلسطينى والخلفيـات السياسية والاجتماعية التى نشأ هذا الادب على تربتها والمكانة التى يحتلها فى خارطة الادب العربى الحديث .

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور من المعلمين والطلاب الثانويين من مدارس عكا الثانوية .

وفى نهاية المحاضرة اثار المشتركون نقاشا مفيدا حـول هذا الموضوع دل على وعى اجيالنا الصاعدة ومـدى تعطشها للمعرفة .

✱ معرض للاشغـال اليدويـة فى نابلس ✱

● اقامت لجنة المراة العاملة فى نقابة عمال الخياطة فى نابلس (وهى عضو فى اتحاد لجان المراة العاملـة الفلسطينية) معرضا للاشغال اليدوية فى نابلس فى الفترة بين ٩-٨١/١١/١٤. وذلك على شرف اللجنة التنفيذيـة الجديدة لاتحاد نقابات العمـال فى الضفة الغربية بامانة عادل غانم .

✱ لقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب الساخر فى عرعـرة ✱

● فى اطار النشاطات الاسبوعية التى يبادر اليها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية فى عرعرة عقد فى القريـة ، مساء يوم الجمعة الماضى ، لقاء مـع الكاتب والمحرر فى مجلة « الجديد » الرفيق سلمان ناطور حـول « الادب الساخر » بمناسبة صدور كتابه الجديد « ساعة واحدة والف معسكر » .

وقد تحدث الرفيق سلمان ناطـور عن أهمية هذا الادب فى رفـد الادب الفلسطينى المناضل والفرق بينه وبين التهريج المسف . واجاب على اسئلة الحضور واستفساراتهم .



عن المانيا الدمقراطية والنظام الاشتراكي في لقاء مع ثلاثة من اعضاء وفد السلطات المحلية الذي زار الدولة الاشتراكية :

عبد اللطيف حبيب: ترسخت قناعتي بأفضلية الاشتراكية
رجا الخطيب : هذا هو النظام الذي يعطي الطمأنينة
عباس حجازي: نظام الحرية الحقيقية واحترام الانسان

❋ يردون ، من خلال اطلاعهم الشخصي ، على التحريض الاهوج على النظام الاشتراكي بشأن : انعدام الخبز والحرية ودكتاتورية الحزب الشيوعي والدين وغيرها •• ❋ في طريق عودتهم مروا في عاصمة هولندا ، وكأن الالمان أرادوا لنا الاصطدام بالحياة في بلد رأسمالي لنرسخ قناعتنا بأفضلية الاشتراكية ❋

[في ٨—١١—١٩٨١ عاد الى البلاد وفد السلطات المحلية اليهودي — العربي الذي قام بزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية لمدة ١٢ يوما (من ٢٧—١٠) أطلع خلالها على الحياة في ظل النظام الاشتراكي في مختلف المجالات . وقد تألف الوفد من : زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا (رئيسا) ورؤساء المجالس المحلية العربية عبد اللطيف حبيب (الطيبة) ورجا الخطيب (دير حنا) وعباس حجازي (طمرة) ونائبي رئيس بلدية الناصرة ، اديب ابو رحمون ووليد الفاهوم وعضوي المجلس المحلي ، محمد بيتم (ابو سنان) ، نعيم شحادة (كفرياسيف) وسكرتير مجلس ام الفحم ، جمال عبد الهادي ، والنشيطين في العمل البلدي : الصحفية نئورا بارنير (رمات غان) وبارون بيكر (بني براك) والياهو عيزر (قريات اونو) . ولتعذر امكانية اللقاء بجميع اعضاء الوفد اجرينا هذه اللقاءات مع رؤساء المجالس المحلية من اعضاء الوفد :]

● حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — جرى اللقاء معهم بعد يومين وثلاثة ايام من عودتهم . لذلك كانت اخبار الزيارة طازجة . "وتدفقت" السيدان رجا الخطيب وعباس حجازي ، اللذان التقيناهما في بيتيهما ، وهما يحدثان زوارهما عن انطباعاتهما الجميلة من هذه الزيارة .. عن الشعب الالماني وعن منجزاته الضخمة كل منهما كان يحتفظ بجملة معلومات : حقائق وأرقام ، واضحة وراسخة وشهادات عينية . من هنا كان مفهوما حماسهما الكبير للنظام الاشتراكي . أما الاستاذ عبد اللطيف حبيب فالتقيناه في مكتب عام . وتحدثنا معه. ولم تكن انطباعاته تختلف عن انطباعات زميليه . حاولنا ان نوجه اسئلة متشابهة للثلاثة ونحاول فيما يلي تلخيص الاجوبة عليها :

●● نكتة الوفد

ختام الزيارة يعبر عن فحواها الاساسي . فبعد انتهاء الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية مر الوفد بعاصمة هولندا ، امستردام ، وبقي فيها يوما واحدا . وكان ذلك اليوم كافيا لملاحظة الفرق الشاسع بين الحياة الهادئة والمستقرة والجميلة في ظل النظام الاشتراكي وبين الحياة الصاخبة : الفوضى والتوتر والخلاعة والعربدة والغلاء والفسق واللجوء الى المخدرات والاجرام ، في النظام الرأسمالي . الى حد أن أعضاء الوفد قالوا ، مازحين ، ان الرفاق الالمان خططوا لهم طريق العودة — مرورا بالعاصمة الهولندية — عمدا لكي يقتنعوا اكثر بافضلية النظام الاشتراكي!

لكن .. بعد زيارتهم في المانيا الدمقراطية واطلاعهم على الحقائق عن قرب هل كان اعضاء الوفد بحاجة الى مثل هذه الزيارة في امستردام ليقتنعوا بافضلية الاشتراكية .. خصوصا وانهم سكان دولة اسرائيل ، مرآة النظام الرأسمالي !

● لا مقارنة

رجا الخطيب (٣١ عاما) : أنا شخصيا لم افاجأ بما شاهدته . لقد كنت واثقا بالنظام الاشتراكي وبافضليته . لكن معلوماتي كانت نظرية . فحين شاهدت بام عيني كيف يطبق هذا النظام ترسخت لدي القناعة بانه النظام الذي يؤمن مستقبل الاجيال ويعطي الطمأنينة للحاضر والمستقبل ويرفه الانسان غير القادر على الانتاج — المسنين والعجزة والاطفال — وبالطبع يرفه عن الانسان المنتج .

عباس حجازي (٣٩ عاما) : انه النظام الذي يعيش فيه العامل، والانسان عامة بحرية حقيقية في العمل الغربية ، وواجهة العالم الرأسمالي ، وتتفوق عليها في بعض المجالات التي تتعلق بحياة الشعب . (وكان السيد عبد اللطيف حبيب قد قام في السنة الماضية بزيارة لالمانيا الغربية) . يلاحظ مثلا ان المواد الغذائية الاساسية التي يحتاجها الانسان رخيصة جدا اما الكماليات فغالية الثمن الامر الذي يوجد عكسه في المانيا الغربية . ترى في المانيا الدمقراطية ان أجرة السكن البائسة التي تدعي بان الحزب الشيوعي يسيطر بشكل دكتاتوري على باقي الاحزاب . لكن هذه الفكرة تغيرت جذريا . ولمست بنفسي انها فكرة باطلة . فالحزب هناك يقود الدولة في جبهة تضم اربعة احزاب اخرى ممثلة في جميع مؤسسات الدولة من مجلس الشعب الاعلى وحتى السلطة المحلية. وجميع هذه الاحزاب متفقة على العمل لمصلحة الاشتراكية . وهي تعمل



● اعضاء وفد السلطات المحلية في المانيا الدمقراطية مع مضيفيهم الالمان ●

والرفاه والتطور ويحس بانه انسان . عبد اللطيف حبيب (٤٨ عاما) : لم أعرف النظام الاشتراكي عن قرب من قبل . ولكنني كنت ميالا اليه . بعد الزيارة ترسخت عندي القناعة بافضلية هذا النظام على النظام الرأسمالي . فهنا لا يوجد توتر بين الناس ، يوجد اطمئنان على المستقبل ..

● براهين

ويدعم كل واحد منهم رايه بالحقائق والارقام ..

الخطيب : ان البناء الهرمي للسلطة الحاكمة هناك يخلق اتصالا مباشرا دائما مع الجمهور . ويوجد للمواطنين حق في المشاركة في السلطة عن طريق المجالس الشعبية المنتخبة. ومنتخب الشعب يقدم تقريرا شهريا لناخبيه . وهؤلاء يراقبون عمله ويعطون رأيهم فيه . ومن حق كل مواطن ان يرشح نفسه . هذه هي الدمقراطية الحقيقية . في كل الهيئات يلاحظ أن مجموعة تشترك في صنع القرار . لجنة العمال في المصنع تشارك في تعيين المدير . التعليم هناك مجاني في كل مراحله . ويتعلم الطلاب في ظروف انسانية وتعليمية راقية .. ٢٥ طالبا في الصف لا اكثر ،مختبرات، وجبة فطور ووجبة ساخنة ، مكتبة ، سفريات . وعندما يصل الطالب الى الجامعة يقبض مرتبا ..

حجازي : اعتقد انني احتاج الى يومين آخرين لاستوعب ما شاهدت وأركزه . لقد زرنا قرية يسكنها ٢٥٠٠ نسمة لا اكثر . وقد وضعت تحت تصرفها ارض مساحتها ٧٥ الف دونم . وتبلغ حصة الفرد من الميزانية الحكومية ما يعادل ١٦٠ الف ليرة اسرائيلية .. للمقارنة فقط اذكرك بأن قريتنا عدد سكانها ١٦ الف نسمة وقد وضع تحت تصرفها ١٢ الف دونم فقط وتتآمر السلطة للطشها كل يوم ومعدل الفرد الواحد من الميزانية ١٠ — ١٢ الف ليرة . في تلك القرية الالمانية الجميع يعملون ، رجالا ونساء ، في الاعمال المهنية ويقبضون اجورا عالية. زرنا روضة اطفال فيها ١٢٠ طفلا يقوم على خدمتهم ٦٦ مربيا ومربية بما فيهم الاطباء وغيرهم . ويبقى الطفل في الروضة ١٢ ساعة يوميا مقابل نصف مارك فقط . ويعمل العامل هناك ٥ أيام عمل (٤٠ ساعة) ومعدل أجرته ١٥٠٠ مارك (٩٩ الف ليرة اسرائيلية. هذا عدا الفرق في القيمة الشرائية بين عملتهم وعملتنا) . كما زرنا المركز الرياضي الذي يقوم على ارض مساحتها ٨٠ دونما ولذلك ليس صدفة ان تتمتع المانيا الدمقراطية بمكانة رفيعة في الرياضة العالمية . اطلعنا على وضع التأمينات الاجتماعية ورفاهية الشعب . باختصار توجد عندهم قيمة للانسان .

حبيب : على الرغم من الدمار الذي حصل تمكنت المانيا الدمقراطية بفضل النظام الاشتراكي من الوقوف على ارجلها وقد اصبحت تضاهي المانيا

لا تتعدى ٥٠ ماركا في الشهر بينما تصل في المانيا الغربية الى ٧٠٠ و ٨٠٠ مارك . هذا علما بان المواطن في المانيا الدمقراطية يستطيع أن يبني بيتا بـ ٥ آلاف مارك فقط (مرتب ٤ أشهر) فالحكومة تقدم له أرضا مساحتها ٦٠٠ متر مربع مجانا وتمنحه قرضا بقيمة ٦٠ الف مارك يعيدها للدولة بفائدة حجمها ١٪ فقط وعلى مدار ٤٩ سنة . أما السلطات المحلية فالحكومة هناك تساهم بنسبة ٧٠٪ من ميزانياتها . وتدفع المصانع ٢٠٪ ويدفع السكان فقط ١٠٪ (المساهمة الحكومية في ميزانية مجلس الطيبة اقل من ٢٠٪) . لكن اكثر ما اثار اهتمامي هو وضع التعليم (عبد اللطيف حبيب هو مدير مدرسة سابق) . فالمدارس مزودة بكل ما يلزمها من احتياجات ووسائل ايضاح . وهناك اهتمام رائع بالفروع العلمية وباللغات وبالتعرف على ثقافات الشعوب وآدابها .

● التحريض

ونسألهم عما تكتبه وسائل الاعلام الامبريالية ، ومنها الاسرائيلية ، في كل يوم عن « الجوع » في الدول الاشتراكية وانعدام الخبز والحرية ودكتاتورية الحزب الشيوعي ومحاربة الدين والخ .. فيجيبون :

الخطيب : ان الحقائق تحكي عن نفسها . وعلى الانظمة الاخرى ان تخجل امامها . مع هذا فاني أرى ان من الطبيعي أن يكون هناك تحريض على النظام الاشتراكي من اعدائه .. فهو نظام ناجح في توفير السعادة للشعب . وانا لم أر شيئا واحدا يؤيد الدعايات المغرضة .

حجازي : الدعايات طبعا كاذبة . اندري . لقد اقترحت على الرفاق الالمان ان يستضيفوا وفدا من رجال الدين من بلادنا ليطلعوا على وضع الديانة والمتدينين هناك . ان الحزب الدمقراطي المسيحي يشارك في الحكم في الجبهة وهو يعمل بحرية تامة . وحرية العبادة هناك متاحة لكل مواطن . اما قضية الخبز .. فيبدو لي ان الناس هناك يأكلون القليل من الخبز لانهم يأكلون الكثير من اللحم . والمعلومية فان الشعب الالماني يستهلك ما يعادل ٩٠ كيلوغراما من اللحم للفرد الواحد في السنة . وهي احدى أعلى النسب في العالم (للمقارنة تقل هذه النسبة في اسرائيل عن ٥٠ كيلوغراما) . لكن هناك حقيقة أخرى وهي ان الناس في اوروبا عامة ، شرقها وغربها ، لا يأكلون الخبز بكثرة . اما عن قضية الدمقراطية والحرية .. فاقول : في المانيا خمسة احزاب تقود الدولة . والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وهو الحزب الشيوعي ، هو الاكبر . كان بامكانه لو أراد ان يقضي بسهولة على الاحزاب الاخرى . لكنه لم يفعل بل يتعاون معها تماما .

حبيب : لقد استبعت الى الفكرة

تعاون واضح .

●● عبرة

ما هي العبرة الشخصية التي عاد بها كل عضو من اعضاء الوفد بعد الزيارة :

الخطيب : العبرة هي انه يجب توعية شعبنا وكل شعب على حقيقة ان النظام الاشتراكي هو الافضل وهو المستقبل . انه النظام الذي يحترم الانسان ويعرف معنى الحياة ، وعلى الناس أن يعرفوا هذا الامر .

حبيب : ان لكل بلد ومنطقة ظروفها الخاصة . لكن .. هناك الكثير من الامور الجيدة التي يجدر أن نستفيد منها في عملنا ، مثل قضية الوحدة في اطار جبهة واحدة تمثل كل اهل البلد ، ومثل اقامة لجان شعبية تكون حلقة نشطة في الصلة بين السلطة المحلية والمواطنين ، وتقوم باعمال تطوعية وغيرها .

حجازي : هناك عدة قضايا . اعتقد اولا ان فكرة المجلس الشعبي جيدة ويمكن تطبيقها لدينا . فمثل هذا المجلس يمكن اقامته باشتراك ممثلين عن جميع اطراف البلد وقواها الوطنية الشريفة . ويمكن ان يكون مجلسا استشاريا لادارة المجلس ومراقبا على اعمالها وصلة بينها وبين المواطنين . ثانيا هناك فائدة شخصية بالنسبة للعمل السياسي . لقد تعلمت هناك ان لا شيء اسمه مستحيل وان نظام العدالة الاجتماعية سيسود وسيشملنا . ثالثا — لقد ترسخت قناعتي بطريقي ، طريق الحلف المتين مع الشيوعيين ، هذا الطريق الذي بدأته في العام ١٩٥٦ واعتز به الآن . رابعا — بدأت اعرف ما هي الاممية . انني احب شعبي حبا لا يوصف . وكنت احبه اكثر من غيره . والآن .. بعد استقبال الاخوة الالمان لنا واطلاعنا على اسلوب حياتهم ، وكيف يقومون هم اليوم بمساندة الشعوب الاخرى ، احس انني احبهم مثلما احب شعبي وان قضيتي هي ايضا قضيتهم .. وبالتالي .. انجازاتهم هي انجازاتي .

برجنيف لعرفات :

« كل السوفييت فلسطينيون »

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة له مع صحيفة « دير شبيغل » الالمانية بانه خلال اللقاء الاخير الذي عقده مع رئيس الاتحاد السوفييتي ليونيد برجنيف، قال للرئيس السوفييتي : « اننا شعب صغير لا يزيد عددنا عن اربعة ملايين نسمة ولا نستطيع القيام باعمال كبيرة » . فقاطعه برجنيف قائلا : « انتم شعب يزيد عددكم بكثير عن اربعة ملايين نسمة . فكل السوفييت فلسطينيون » .

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

بيان سوفييتي واخر فرنسي وقرار للامم المتحدة

● موسكو — باريس — نيويورك — في موسكو اكد الرفيق يوري باراباش ، رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني تأييد الرأي العام السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني وتضامنه الثابت والدائم معه من اجل حقه المشروع في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وطنه .

واعرب ، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ، عن قلق المواطنين السوفييت المتزايد بصورة جدية من التصعيد المتلاحق للتوتر في الشرق الاوسط والناتج عن مطامع الولايات المتحدة العسكرية وعدوانية اسرائيل المتواصلة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واكد مجددا تضامن الشعب السوفييتي مع نضال شعب فلسطين ودعمه له بقيادة م.ت.ف في مواجهة اتفاقات كامب ديفيد ومحاولات فرض « الحكم الذاتي » و « الادارة المدنية » على الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل .

وفي باريس دعا العديد من الهيئات الحزبية والشعبية ، بالاضافة الى العديد من القوى الدمقراطية والتقدمية في فرنسا ، يوم السبت ٢١—١١ ، الى تنظيم تظاهرة تأييد في اوائل الشهر القادم تضامنا مع الشعب الفلسطيني .

وجاء في النداء المشترك الذي وجهته القوى الفرنسية ان نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة ، بما في ذلك اقامته لدولته المستقلة ، على ترابه الوطني، لا يهم القوى التقدمية الفرنسية فحسب ، بل كافة القوى الوطنية والتقدمية في العالم .

وفي نيويورك اتخذت اللجنة الخاصة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للدورة ال ٣٦ للجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي (٢٠—١١) قرارا دعت فيه الى اتخاذ اجراءات فعالة لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة السياسة العنصرية والفاشية التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وجاء في القرار ان عمليات المساعدة والتنسيق تأتي بالتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

محاكم الاحتلال بالجملة

الاحتلال يحاكم شبابا من الضفة بحجة النوم في الناصرة

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باستدعاء مجموعة من شباب الضفة المحتلة للمثول يوم ١٠—١٢ المقبل امام المحكمة العسكرية في رام الله وذلك بحجة انهم قاموا يوم ٢٣—٨—٨١ بمخالفة شروط تصريح الخروج العام (رقم — ٥) وانهم وجدوا في اسرائيل ، في المركز الثقافي البلدي في مدينة الناصرة بين الساعات ١ — ٤ ليلا دون حوزتهم على تصريح بذلك من الحاكم العسكري او من يمثله خلافا للمادة ٣ (١ — التصريح) .

والشباب المطلوبون لمحكمة الاحتلال هم : رضا عرسان عبد المجيد من قرية عابود ونائل موسى دار علي من ابو قش ونزهة منصور شاهين من عين عريك وناصر عودة من الطيبة قضاء رام الله ونائل كريم نقولا من بير زيت وعيسى انطون وحنا جورج وناصر نعمة الله ونعيم سليمان من الطيبة ومحمد اسماعيل عمر ويعقوب محمود رمضان من ابو قش وسمير جورج من بير زيت ونظام مصطفى عطايا من كفر نعمة . كما سيقدم سمير اديب من أريحا الى المحاكمة في اليوم نفسه .

ومن الجدير بالذكر ان المذكورين اعلاه كانوا يشاركون في مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة في الوقت الذي قامت فيه الشرطة بمداهمة مكان نومهم والقت القبض عليهم مما اثار سخط وغضب الرأي العام في البلاد خصوصا وان السلطات الاسرائيلية تغض الطرف عن نوم عشرات الوف العمال من المناطق المحتلة داخل اسرائيل وبدون تصريح وذلك خدمة لاصحاب العمل .

ويفيد مراسلنا ان اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين اصدرت بيانا وزعته على المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة شجبت فيه نية سلطات الاحتلال تقديم المتطوعين هؤلاء الى المحاكمة .

التدخل الامريكي في تشاد

● موسكو — اكدت وكالة «تاس» السوفييتية يوم السبت الماضي (٢١—١١) ان الولايات المتحدة قررت التدخل بصورة نشطة في شؤون تشاد الداخلية . واشارت الوكالة الى ان واشنطن قدمت مبلغا يتراوح بين ١٠ — ١٢ مليون دولار لانشاء وتسليح القوة الافريقية التي بدأت بالتوافد على الاراضي التشادية . كما انها تعتزم ايضا ارسال طائرات حربية . وكشفت في مجال آخر النقاب عن ان واشنطن اكدت مجددا تصميمها على تزويد النظام السوداني باسلحة وذخيرة عسكرية لتمكينه من مواصلة مساعدته للقوات المتمردة بقيادة حسين هبري .

واضافت « تاس » ان هدف الزيارة التي قام بها جعفر النميري لواشنطن مؤخرا كان توسيع اطار التعاون العسكري بين واشنطن والخرطوم التي ترغب الولايات المتحدة في تحويلها الى ترسانة للاسلحة لتنفيذ مخططاتها التوسعية في المنطقة .

الافراج عن الشاعر عبد الناصر صالح

● طولكرم — لمراسلنا — افرجت سلطات الاحتلال ، عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح ، بعد ان اعتقل في الفترة الاخيرة ، عقب المظاهرات التي شهدتها مدن الضفة الغربية المحتلة . ويأتي اعتقال الشاعر عبد الناصر صالح ، ضمن الهجمة الشرسة التي تقوم بها سلطات الاحتلال ، ضد الكتاب والادباء في الارض المحتلة ، وكان آخرها اعتقال اكرم هنيه ، وأسعد الاسعد وسليمان منصور وغازي ابو كشك ، وابراهيم الدقاق و د. عزمي الشعيبي . وعبد الناصر صالح هو من سكان مدينة طولكرم المحتلة ، ويدرس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ، في كلية التربية وعلم النفس .

والجدير بالذكر ان الشاعر عبد الناصر صالح ، يعاني من مغص كلوي حاد بسبب ترسبات املاح يوريت ، بشكل كبير في كليتيه ، مما يحول دون مواصلته دراسته في بعض الاحيان .

بريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا تتحدى ارادة الشعوب العربية

● القدس — لمراسلنا — قام سفراء بريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا في اسرائيل (يوم الاحد الماضي) بابلاغ وزارة الخارجية الاسرائيلية بموافقة حكوماتهم على اشراك قوات من بلادهم في ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات في سيناء .

واكد السفير الامريكي في اسرائيل، صموئيل لويس ، أن صيغة البلاغ تتجاوب ومطالب اسرائيل وتعتبر مكسبا هاما لاسرائيل وامريكا ومصر.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الخطوة من الدول الاوروبية الاربع جاءت للتغطية على الاحتلال الامريكي لشبه جزيرة سيناء العربية. وانها تثير سخط الشعوب والدول العربية التي تعتبرها خطوة تعسفية معادية للعرب .

هذا وسيبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية القادمة موضوع اشتراك الدول الاربع المذكورة فيما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات في سيناء .

ويذكر ان اسرائيل ترفض الموافقة على اشتراك هذه الدول في القوة المذكورة اذا لم تصدر بيانا يتفق مع اتفاقات كامب ديفيد .

منع طباعة ونشر كتاب عن المبعدين

● القدس — لمراسل خاص — تلقى الباحث الفلسطيني ، صلاح الجريري ، من رام الله المحتلة امرا عسكريا من ضابط الادارة الذاتية في رام الله يمنعه بموجبه من بيع وتوزيع وطباعة كتابه «المبعدون عن ديارهم» . وقد جاء هذا الامر في اطار سياسة الاحتلال الرامية الى منع انتشار الكتاب والادب والثقافة الفلسطينية في المناطق المحتلة . علما بان كتاب « المبعدون عن ديارهم » يتحدث عن حياة غالبية المبعدين عن ديارهم منذ العام ٦٧ وحتى ١٩٨١ ..

صحيفة فرنسية :

اسرائيل شاركت في مخطط لاغتيال القذافي ..

● — باريس عن « معاريب» ٢٣ الجاري — شاركت اسرائيل في مخطط لاغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي . كذلك شاركت فيه كل من فرنسا ومصر والمخابرات المركزية الامريكية . الا ان انتخاب متيران رئيسا في فرنسا حال دون تنفيذ المؤامرة . هذا ما كشفت عنه النقاب الصحيفة الفرنسية « جورنال دي مانش » في عددها الاخير .

وكان مقررا تنفيذ المخطط في ديسمبر الماضي . وكان على مصر (السادات) ان تحشد على الحدود الليبية سيارات عسكرية مصرية بشارات ليبية مزورة ثم تعلن ان ليبيا قد هاجمت مصر . وعلى الاثر تقوم طائرات حربية اسرائيلية ، بشارات مصرية مزورة ، بضرب المطارات الليبية كما فعلت في حرب حزيران بالمطارات المصرية . ويكون الاسطول السادس الامريكي قد اقترب من الشواطىء الليبية ليمنع نجدة سوفييتية . وخلال هذه « الفوضى » يقوم ضباط ليبيون ، ممن زرعتهم المخابرات الامريكية في داخل الجيش الليبي ، باغتيال القذافي والاعلان عن انقلاب ضده ..

في أفغانستان

الدورة العاشرة لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي

● كابول بدأت هنا يوم الجمعة الماضي (٢٠—١١) الدورة العاشرة لمنظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية .

وقد افتتح الدورة الرئيس ببراك كرمال ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الدمقراطي الشعبي ورئيس الدولة في افغانستان ، ورحب بحوالي ١٠٠ مندوب وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد جدد الرئيس الافغاني تأييد بلاده ، حكومة وشعبا ، للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

برقيات

●● روما — اعلن الحزب الشيوعي الايطالي في بيان اصدره يوم السبت الماضي ، ان السكرتير العام للحزب برلينغوير ، وجه الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة روما . وقد قبل الرئيس الفلسطيني الدعوة وصرح بانه يعتزم التوجه الى ايطاليا قريبا .

●● بيروت — استقبل سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان ، الكسندر سولداتوف ، يوم الخميس الماضي ، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسلمه رسالة من القادة السوفييت . وحمل عرفات السفير رسالة للقادة السوفييت تتعلق بآخر التطورات في الشرق الاوسط.

●● القاهرة — بدأت امام المحكمة العسكرية في مصر ، يوم السبت الماضي ، محاكمة المتهمين باغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات . وطالبت النيابة العامة باصدار حكم الاعدام على جميع المتهمين ال ٢٤ . وحددت المحكمة الثلاثين من الشهر الجاري موعدا لعقد جلستها القادمة .

●● القاهرة — توفي في سجن طرة وزير الري المصري السابق ، المهندس عبد العظيم ابو العطا ، نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرض له . وكان ابو العطا من بين مئات الاشخاص الذين تم اعتقالهم في ايلول الماضي في اطار حملة القبض على معارضي النظام الساداتي . وقد شيع جثمانه يوم الاحد الماضي. وزعمت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان المهندس ابو العطا توفي نتيجة الذبحة الصدرية .

●● نيويورك — ذكر المراسل العسكري لصحيفة « نيويورك تايمز » ،في بداية هذا الاسبوع، ان السعودية تقوم ببناء مطارين عسكريين في شمال السعودية على بعد ١٠ دقائق طيران من اسرائيل . وصرح الجنرال ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، انه لا يعلم شيئا من بناء هذين المطارين .

●● بيروت — زار السفير السوفييتي في بيروت ، الكسندر سولداتوف ، يوم الجمعة الماضي (٢٠—١١) ، الرئيس اللبناني الياس سركيس . وسلمه رسالة من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف .

وقال سولداتوف للرئيس اللبناني ، في اثناء هذه الزيارة ، ان سياسة بلاده ترمي الى تخفيف التوتر في الجنوب اللبناني ، وان اتصالات تجري مع الدول العربية وغيرها لهذا الغرض .

●● كراتشي — طالب تحالف الاحزاب المعارضة السبعة في باكستان ، في بيان نشره في كراتشي في مطلع هذا الاسبوع ، الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق ، باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، واجراء انتخابات عامة حرة في البلاد .

●● نيويورك — وافق مجلس الامن الدولي ، في بداية الاسبوع، على تمديد فترة انتداب قوات الامم المتحدة المرابطة في هضبة الجولان لمدة ستة اشهر اخرى . ويذكر ان هذه القوات تم تشكيلها في عام ١٩٧٤ . وهي تتألف من ١٣٠٠ جندي من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا .

●● لوكسمبورغ — اعلن مكتب الاحصاء التابع للسوق الاوروبية المشتركة يوم الاثنين الماضي ان عدد العاطلين عن العمل في دول السوق سيبلغ حتى نهاية السنة الحالية ١٠ ملايين شخص اي بزيادة قدرها ٢١٤٤ بالمقارنة مع تشرين الاول ١٩٨٠ .

●● تونس — أصدرت وزارة النقل والمواصلات التونسية مؤخرا قرارا يقضي باصدار طوابع تحمل اسم « فلسطين » ، وذلك للفت انظار الرأي العام العالمي والدولي لعدالة القضية الفلسطينية .

●● دمشق — غادر دمشق يوم الثلاثاء الماضي وفد برلماني عربي برئاسة عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ، في زيارة الى عدد من الدول الاشتراكية بهدف تعزيز العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي وبرلمانات تلك الدول .

وستشمل زيارة الوفد الاتحاد السوفييتي والمجر وبوغوسلافيا ورومانيا .

« الحليف الاستراتيجي » و « العميل المفضل » — بقية

التطبيع » مع اسرائيل فستستجيب حكومته الى الانتقادات التي تواجهها في البلاد وتوقف انسحابها النهائي من سيناء .

وتوهم السادات ان الرئيس الامريكي ريغن سيتحدث مع الاسرائيليين بهذا الخصوص (بخصوص هذا الانذار) . ولكن زيارة بيغن الى واشنطن انتهت بالاعلان عن قيام « تحالف استراتيجي » جديد بين الولايات المتحدة واسرائيل ابعد مدى من أي « تحالف » سابق بينهما !

وبموجب هذا « التحالف » ستنقل القوات الامريكية ، في حالة نشوب ازمة في منطقة الخليج مثلا ، جوا او بحرا ، من الولايات المتحدة ، عبر المانيا الغربية وايطاليا وتركيا ، الى قواعد في اسرائيل . ومن اسرائيل سيجري نقلها تحت غطاء جوي امريكي — اسرائيلي الى السعودية عبر جنوب الاردن. وهكذا تأمل الولايات المتحدة ، بدافع من شيخوختها وعقليتها الامبريالية الخرفة، في ان يمكنها اعتمادها الاساسي على اسرائيل (التي تبدو في « عز الشباب » وكأنها لا تغلب !) من اخضاع كل منطقة الشرق الاوسط الى نفوذها ، بكل ما في كلمة اخضاع من معنى ، ومن احتلال حقول النفط الليبية والايرانية وحتى .. السعودية !

خلاصة القول ان التوجه البناء بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ليست له — للاسف — اليد الطولى حتى الان .

مع ذلك يجب ان لا نفقد الامل في ان يكون التوتر الحالي في المنطقة كافيا لاعادة واشنطن واسرائيل والاوساط اليمينية في العالم العربي الى جادة الصواب . ذلك لان خطر اشتداد هذا التوتر لا يعرف احد مداه . وليس سوى المجانين الذين يعتقدون انه بالامكان احتواء حرب جديدة في المنطقة .



شيوعيو منطقة الناصرة يدعون الى اوسع تضامن مع بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية

* تنديد بجرائم الاحتلال •• وتضامن مع الهبة البطولية للشعب في المناطق المحتلة *

● الناصرة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري الفروع وممثلي الحزب في الهيئات النقابية والشعبية والاهلية وقيادة منطقة الشبيبة الشيوعية حيث جرت مناقشة عميقة للوضع السياسي والمهام الملقاة على الحزب في المرحلة المقبلة .

ترأس الاجتماع الرفيق عادل ابو الهيجا ، عضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة ، بيان سكرتاريا المنطقة .

وقد تعرض الرفيق سليم القاسم في بيانه الى الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة . واشار الى الخطر الكارثي للتعاون الامريكي — الاسرائيلي الاستراتيجي على السلم في المنطقة والعالم ، والى الاخطار الكامنة وراء التهديدات الاستفزازية ضد القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية في لبنان ، كما اشار الى هجمة العنف الارهابي للاحتلال ضد شعب المناطق العربية المحتلة ، مؤكدا ان هذا العسف الوحشي يكشف الوجه الحقيقي المجرم والعنيف للاحتلال في العهد الشاروني ، وقال : لكن شعب الضفة بوحدة رائعة كشف ايضا عن انه العملاق الحقيقي القادر على تصفية الاحتلال وانتزاع حقوقه .

العمل بين العمال — في قيادة العمال

وقدم البيان صورة عامة شاملة للوضع الاقتصادي النقابي . واشار الى الهجمة الرأسمالية والحكومية ضد العمال والشغيلة ، لتخفيض مستوى معيشتهم وركز على ضرورة : * تعميق دور الحزب بين العمال ، في اماكن العمل ، والمشاركة الفعالة مع كل المخلصين لتطوير قيادة عمالية مكافحة ، محليا * ان يكون لكل عامل شيوعي دوره المحدد في العمل النقابي ، من خلال التنسيق مع المنظمة الحزبية . * العمل في مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو وفي المنظمات النقابية لاجبار القيادة المراخية على الكفاح العمالي . * الاهتمام بالقضايا الفردية للعمال في اماكن العمل وفي اماكن السكن والكفاح العنيد لحل القضايا العمالية ، الفردية ، ايضا * مواصلة الكفاح من اجل اقامة مجالس عمال في القرى العربية * مواصلة الكفاح من اجل تحسين خدمات « صندوق المرضى » . * المطالبة باقامة مكاتب عمل في القرى العربية لضمان حق عمالها في مخصصات البطالة ، وللعمل على ايجاد الاعمال المناسبة لهم .

ان تعميق نفوذ الحزب بين العمال يتم من خلال توسيع صفوفه بين العمال ، وتعميق عملنا النقابي والسياسي بين العمال وزيادة اهتمام الحزب بقضايا الجماهير اليومية .

العمل الجبهوي والبلدي

وقدم البيان تحليلا هاما لعملنا البلدي والجبهوي .. وبعد التأكيد على ضرورة التضامن الجارف مع معركة بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية للمساواة في الميزانيات ، جرى التركيز على الامور الاساسية التالية :

* التمسك بالوحدة الجبهوية على اوسع قاعدة ممكنة على اساس البرنامج المشترك الوطني — الديمقراطي . * العمل على أن تكون دائما القضية الشعبية هي محور البحث والممارسة وتعميق الاحترام المتبادل بين كل الشركاء * التعاون الشعبي على اوسع نطاق لانجاح السلطات المحلية ، بالتعاون من خلال لجان الاحياء وبشرح قضايا السلطات والمجالس المحلية وبمقاومة التحريض السلطوي .

ودعا البيان الى تعبئة كل جماهير الشعب المقاومة وعزل اي دعوات انعزالية انقسامية مهما كان الغطاء والستار وانه في معركة الحقوق والصمود فيها ، تبرز الوطنية الحقيقية والاخلاص الحقيقي للوحدة ولمصالح الشعب .

يوجد حزب كهذا — قوته .. قوة للشعب المنافح

وقدم الرفيق سليم القاسم تحليلا لمتانة الوحدة الاممية اليهودية العربية للحزب وتطور عمله ، والواجبات المقبلة على شرف مؤتمر المنطقة الذي يعقد في يومي ١٢ و ١٣ — ٣ — ٨٢ في الناصرة . ودعا البيان الى العمل الحزبي المنظم لتوسيع الصفوف ، حزبا وشبيبة ونشر اكثر للصحافة الشيوعية ، تعميق التوعية الفكرية الطبقية وتطوير المبادرة المحلية ايضا ، للعمل السياسي والشعبي ، تطوير المشاركة النشيطة من العمال العرب مع اخوتهم العمال اليهود في المعركة الطبقية — النقابية . وقد دعا البيان الى ترسيخ المركزية الديمقراطية في حياة الحزب ، لتطوير سرعة الحركة والقدرة على العمل الثوري من خلال الانضباط الواعي للشيوعيين . وقال الرفيق سليم القاسم في ختام البيان : امامنا سنة ، كل يوم منها يوم معارك ، وامامنا معارك كثيرة ومهام جمة كل واحدة منها هامة لنجاح الشعب في معاركه .. فلنعط كل جهد ممكن ، بسخاء واندفاع ، ففي نجاح الشعب وكسبه لحقوقه نجاح لقضية حزبنا ..

هذا ، وقد قام عدد كبير من الرفاق بمناقشة هذا البيان الهام مقدمين صورة العمل المحلي ، وحصيلة للتجربة المحلية ، ملتزمين بالعطاء بكل حماس واخلاص .

وقد اقر الاجتماع البيان واكد على الامور التالية :

■ التضامن مع بلدية الناصرة الديمقراطية ودعوة كل السلطات المحلية والجبهات والهيئات الشعبية والمواطنين الى دعم الناصرة وكل السلطات المحلية في معركة فك الحصار المالي عنها . وتخصيص الميزانيات الكافية لها التي تمكنها من تقديم الخدمات البلدية الضرورية .

■ استنكار جرائم الاحتلال في المناطق العربية المحتلة والتضامن مع شعبها الصامد في النضال ضد الاحتلال .

■ شجب التهديدات الاستفزازية التي يطلقها حكام اسرائيل ضد القوى الوطنية والجماهير الفلسطينية في لبنان ، ودعوة كل القوى الخيرة في اسرائيل للعمل من اجل منع العدوان على لبنان وافشال المؤامرة التي تحاك خدمة لاهداف الامبريالية الامريكية الاجرامية في هذه المنطقة .

■ العمل على تنفيذ برنامج الحزب بكل بنوده في المسابقة بين فروع المنطقة على شرف مؤتمر المنطقة القادم .

استفزازات بوليسية ضـد طلاب سخنين

● سخنين — لمراسلنا — اضرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية يوم الخميس (١١/١٢) اضرابا انذاريا وللمرة الثانية خلال الشهر وذلك احتجاجا على فصل المعلم سليم ابو يونس . وانطلق الطلاب عبر الشارع الرئيسي في مظاهرة احتجاجية هاتفين باعادة المعلم الى عمله ، معربين عن سخطهم على هذه الخطوة التعسفية .

وهرعت قوات كبيرة من الشرطة الى القرية حيث قامت بمحاولات وقحة لاستفزاز المتظاهرين الذين واصلوا مظاهرتهم حتى نهايتها . ولكن منذ ذلك الحين تواصل الشرطة ، يوميا ، استدعاء عشرات الطلاب والطالبات للتحقيق حيث توجه لهم التهديد والوعيد والضرب محاولة ارهابهم .

جبهـة شـعب تديـن انعزالية ادارة المجلس المحـلي

● شعب — لمراسلنا — عقدت جبهة شعب الديمقراطية اجتماعها الموسع بحضور اعضاء كتلة الجبهة في المجلس المحلي .

واستمع الاعضاء الى بيان عن نشاط الكتلة في المجلس المحلي وناقشوا عدة مواضيع أخرى . وقرر المجتمعون استنكار اغلاق جامعة بير زيت ومحاولات فرض الادارة الذاتية على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك محاولات فرض الجنسية الاسرائيلية على شعب الجولان البطل . كذلك قرروا التضامن التام مع بلدية الناصرة في اضرابها العادل من اجل نيل حقوقها ومطالبها العادلة . وازاء الموقف الانعزالي الذي اتخذته ادارة المجلس المحلي في شعب تجاه هذه القضايا الملحة قرروا الوقوف صفا واحدا مع باقي السلطات المحلية العربية في معركتها الموحدة .

لفت نظر الى السلطات المحلية العربية ••

● تل ابيب — ذكرت صحيفة « هارتس » (١٩—١١) ان ادارة اراضي اسرائيل تبحث هذه الايام في امكانية الاستجابة لطلبات السلطات المحلية في البلاد بتخصيص اراضي ملائمة من اجل اقامة بيوت سكن شعبية . واكدت الصحيفة ان هذه الاراضي لن تكون فقط في مناطق التطوير وانما في جميع انحاء البلاد وان وزارتي المالية والاسكان ستساهمان في تشجيع البناء هناك .

وواضح ان قرانا العربية هي اكثر المحتاجين في البلاد لمثل هذه الاراضي والمساعدات . ومن حق السلطات المحلية العربية ان تفحص احتياجاتها وتتقدم بطلباتها .

طـلاب طمـرة مع مجلسهـم المحلي

● طمرة — من محمد حجازي — عبر طلاب طمرة الثانويون عن استعدادهم للوقوف الى جانب ادارة المجلس المحلي دائما في نضالها من اجل المساواة . وقد جاء ذلك في ختام المحاضرة التي قدمها السيد محمد حسن كنعان ، نائب رئيس المجلس المحلي ، بناء على دعوة مجلس الطلاب يوم الاربعاء الاسبق .

الشبيبـة الشيوعيـة تستنكر الاستفزازات الامريكية ضـد كوبا

● تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برسالة احتجاج الى السفارة الامريكية في اسرائيل اعربت فيها ، باسم الشبيبة اليهودية والعربية عن استنكارها الشديد للسياسة الامريكية العدوانية وطالبت الادارة الامريكية بالكف فورا عن التهديدات والاستفزازات العدوانية ضد جمهورية كوبا الاشتراكية .

١٦٥ الـف حـامل سلاح مرخص في اسرائيل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن مدير دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية ، موشيه فايس ، ان عدد الذين يحملون السلاح المرخص بلغ في اسرائيل ١٦٥ الف انسان ، وان عدد هؤلاء زاد في السنة الاخيرة وحدها بنسبة ١٠٪ ..

واضاف ، انه ازاء كثرة استخدام هذه الاسلحة لاغراض اجرامية ، تقرر تشديد القيود على طالبي رخص السلاح الجديدة (!) متجاهلا بذلك الاسباب الحقيقية لكثرة حوادث الاجرام وهي التدهور الاخلاقي والاجتماعي الذي يسود البلاد جراء حالة الحرب وسياسة القمع في المناطق المحتلة .

انخفـاض كبـير في السياحة الى اسرائيل

● القدس — اعلن مجلس السياحة ولجنة تشجيع السياحة الى اسرائيل ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل في الاشهر الاربعة الاخيرة (تموز — تشرين الاول) انخفض بنسبة ٢٥٪ عنـه في الفترة نفسها من السنة الماضية . وقد ادى هذا الانخفاض الى خسارة لخزينة الدولة ، بالعملة الصعبة ، قيمتها ٥٠٠ — ٦٠٠ الف دولار (٩ ملايين شاقل) . هذا فضلا عن الخسارة للتجار والبلديات وشركات السفر وغيرها .

وقد قررت هذه اللجنة الطلب من وزارة المالية تخصيص مبلغ ٥ ملايين دولار لاغراء السياح في العالم على زيارة اسرائيل .

ثعلب حقيقي ..!

● اكتشف هذا العالم المختص لاول مرة في اسرائيل وجود ثعلب حقيقي في البلاد . ففي مطلع الاسبوع اعلن عن اكتشافه النادر بتباه وقال : ان الثعلب ضبط في صحارى النقب قرب عين جدي بعد فترة طويلة من المطاردة ونصب الكمائن . ويزن الثعلب ١،١ كيلوغرام فقط ولكن له ذيلا ضخما مكسوا بالفراء وخطا اسود على ظهره ونقطا سوداء . وهو أشبه بالثعلب المسمى « فلبس كورا » الذي يعيش عادة في آسيا الوسطى .

الاجتماع القطري للجنة المبادرة الدرزية :

مع شعبنا وجبهته الدمقراطية المكافحة

* اللجنـة ترفض ما يسمى بالتراث الدرزي ، وتقول انه « محاولة لنقل أنماط تربوية على طريقة الحركات العنصرية المعروفة » * اللجنة تتضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة ومع بلدية الناصرة *

● المغار — لمراسل خاص — استضاف فرع المغار للجنة المبادرة العربية الدرزية ، مساء السبت ٨١/١١/٢١ ، اجتماعا قطريا لنشيطي الفروع في القرى ، شارك فيه عشرات الاعضاء .

افتتح الاجتماع عضو اللجنة المحلية في المغار ، امين عسافلة ، ثم قدم عضو السكرتارية القطرية الاستاذ قاسم غانم كلمة تحدث فيها عن اهداف ونشاطات اللجنة . تلاه سعيد نفاع فقدم بيان وتقرير السكرتارية القطرية ، الذي تعرض لنشاطات اللجنة من ناحية امام ما تحوكه السلطات وزبانيتها من مؤامرات ، خصوصا في قضية ما يسمى « التراث الدرزي » ومناهج التعليم الجديدة التي ادخلت الى مدارسنا ، والتي ليست سوى محاولة لنقل أنماط ونماذج تربوية على طريقة الحركات العنصرية المعروفة . الامر الذي يفرض علينا العمل على تطوير سبل نشاطنا وتنويعها ورفع مستواها .

ثم دار نقاش شارك فيه العديد من الحضور . وقد نوه المناقشون بدور اللجنة الوطني ، ووافقوا على بيان وتقرير اللجنة ، وابدوا الاستعداد التام للعمل في سبيل تحقيق أهدافها المشرفة وعلى رأسها الغاء القانون المجحف ، قانون التجنيد الاجباري المفروض على الشبان العرب الدروز .

وقد لخص النقاش عضو السكرتارية القطرية ، نايف سليم . ونوه بالنشاطات الكثيرة والمتنوعة التي قامت بها اللجنة منذ تأسيست وخاصة في الفترة الاخيرة مؤكدا على عدم الاكتفاء بهذا الرصيد الكبير ، وداعيا الى المضي قدما والى الرد السريع على ما تتفتق عنه عقلية السلطات من ألاعيب دنيئة .

وقد اقر الاجتماع بيان السكرتارية القطرية ، واتخذ القرارات التالية :

● التضامن مع الاشقاء سكان المناطق المحتلة في وقفتهم المشرفة ضد الاحتلال ، واستنكار ممارساته القمعية القاسية . ● المطالبة بفتح أبواب جامعة بير زيت ومدرسة مسعدة الثانوية . ● التضامن مع بلدية الناصرة في اضرابها من اجل تحصيل حقوقها وبالتالي حقوقنا ، ودعوة مجالسنا المحلية العربية الدرزية الى التضامن الفعال معها .

● العمل على انجاح الجبهة في انتخابات المجالس المحلية المقبلة .

● استنكار اعتداء سوائب « الدوريات الخضراء » على عضو مجلس محلي بيت جن ، عضو اللجنة ، وذويه في حاولة منها لمنعه من استصلاح أراضيه بحجة « حماية جمال الطبيعة !! » . ● التضامن مع رافض الخدمة الاجبارية اب الـ — ٣ أطفال نهاد مهنا عطاالله من بركسا ، واستنكار اعتقاله .

انتخـاب مردخـاي أبي شاؤول رئيسـا لعصبة حقوق الانسـان والمواطن

● تل أبيب — لمراسلنا — عقدت لجنة عصبة حقوق الانسان والمواطن جلستها الاولى بعد مؤتمر العصبة الاخير ، الذي عقد في حيفا . وقد انتخب بالاجماع الاديب مردخاي أبي شاؤول رئيسا للعصبة . وانتخب المحاميان حنا نقارة وفيليسيا لانغر نائبين له . اما بقية مناصب العصبة فموزعت على النحو التالي : البروفسور يسرائيل شاحك — رئيس اللجنة . يوسف الغازي — سكرتير اللجنة . يافا غبيش — امينة الصندوق .

وقـد شجبت اللجنة ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة وحذرت من وسائل المس بحقوق الانسان والحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة .



الرفيـق شـاكر عـازم فـي الخمسـين مـن العمـر

● في هذه الايام يبلغ الرفيق شاكر عازم من العمر خمسين عاما .

لقد قضى الرفيق شاكر اكثر من نصف عمره (٢٧ سنة) في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ففي الخمسينات انضم الى صفوف الحزب واصبح من قادة منطقة المثلث البارزين تقديرا لدوره الكفاحي والصدامي في مواجهة سياسة التمييز العنصري والحكم العسكري ونتيجة انضباطه والتزامه تجاه سياسة الحزب وخدمة جماهير شعبه وقريته الطيبة .

لقد تعرض الرفيق شاكر عازم عدة مرات لمؤامرات السلطة واعوانها وقاسى قسوة المنافي والسجون اكثر من مرة ، وفي كل مرة خرج اصلب عودا واكثر التزاما . وقد مثل الحزب والمنطقة في اكثر من مناسبة والى جانب كونه رئيسا للجنة المراقبة المنطقية في المثلث التابعة للحزب فهو عضو مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت ورئيس كتلة « الجبهة » في مجلس عمال الطيبة ، ولم تمنعه المناصب والمهام التي يقوم بها عن المشاركة في الاعمال اليومية للحزب والمنطقة ، فهو موزع دائم للصحافة الشيوعية وملاذ صلب لكل طالب حق .

اننا بهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق شاكر باحر التهاني والامنيات الرفاقية بالعمر المديد والحياة الشخصية السعيدة والنجاح في كل اعماله ونشاطاته الخاصة والحزبية .

مع التحيات الرفاقية

لجنة منطقة الحزب في المثلث
اللجنة المحليـة لفرع الطيبة

تهنئـــــات

* الى الصديق محمود على زبن بمناسبة المولود الجديد نضـال . مبـروك .
* والى الصديق نصر عواد وزوجته بالمولود البكر ربيع . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الاخ عادل ابو ربيع وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي — الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيقين عابد وصالحة خطيب بالمولودة الجديدة ذكـاء .
* والى الرفيق عقاب شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة ليـالى .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — دير حنا

* الى الصديق معاد كامل ياسين والرفيقة ازدهار وجميع افـراد العائلة بمناسبة المولود البكر حنان .
* والى الصديق سليم ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة ياسمين .
* والى الصديق عدنان ابو الهيجا وزوجته بالمولودة البكر آمنة .
* والى الصديق شوقي زيـداني بمناسبة خطوبته على الرفيقة نبيهة صبري بقـاعي .
* والى الصديق محمد توفيق بقاعي وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق احمد دخل‌الله صنع‌الله وزوجته بالمولود الجديد والف مبـــروك .
* والى الصديق سعيد احمد جمال خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة بيكه والف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع دير الاسد

* الى الزميل شاكر قاسم جبارة وعروسه بالزواج متمنين لهما العيش بالرفاء والبنين . والف مبروك .

عائلة النهضة — الطيبة

* الى الرفيق العزيز عبدالله تايه وعروسه زهرة بمناسبة الخطوبة . والف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* الى الصديق لطفي حمود وزوجته بولادة دينا .
* والى الصديق صالح حمود وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق محمد عصفور وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الاستاذ راجح محمد حسين‌الله وعروسه شادية بمناسبة الزفاف . الف مبـروك .
* والى الرفيق احمد مصطفى على بالمولود الجديد عـاهد .

اعضاء الحزب والشبيبة — عين ماهل

* الى الرفيق عادل شهاب بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق « الكارلوف » في براغ وحصوله على شهادة دكتوراة في قانون العقوبات ، آملين له التوفيق في خدمة شعبه وحزبه .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فرع تشيكوسلوفاكيا — خلية براغ

ص.ب. ١٠٤ حيـفـا

زيـارة مستشـار رئيـس الحكومـة للشـؤون العربيـة لقريـة المكـر

قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولجنة الاوقاف الاسلامية التي يرئسها جنابه ايضا ، بزيارة لقرية المكر وذلك يوم الاربعاء ١١—١١ . وحسب ما جاء في كلامه ان هذه الزيارة خصصت للاطلاع على اوضاع المساجد والمراكز الدينية بشكل خاص ولتفقد أحوال القرية بشكل عام .

وفي المجلس رحب بالضيوف رئيس المجلس وتحدث عن أوضاع القرية وعرض المطالب الملحة وطالب «الحضرة» المستشار بان يساهم مكتبه في تلبية هذه المطالب ، وان يتوسط هو لدى الوزارات المعنية الاخرى بشأن المطالب المتعلقة بها . فاجاب المستشار : « انتم تعرفون ان الدولة تمر في وضع اقتصادي صعب جدا ، ولذلك لا يمكن تلبية هذه المطالب كلها » . ولكن ورغم ذلك قرر مكتبنا هذه السنة تخصيص :

* ١،٠٢٥،٠٠٠ لبناء الجامع الجديد .
* ٢٥،٠٠٠ لبناء مدرج حول ملعب كرة القدم .
* ٧٥٠،٠٠٠ لتطوير المكتبات في مدارسة القرية .

وبذلك « أغدق » المستشار باعطاء المنح للتطوير . وحسبتنا ان المستشار يتكلم بلغة الشاقل فقلنا لا بأس (١٠٧٥،٠٠٠ شاقل) ، ولكن وللاسف تحدث بالليرات ، فيا ترى ماذا يمكن لهذه المبالغ « الضخمة » أن تسد من نفقات؟ واي تطوير يكون بهذه المبالغ ؟؟ .

لقد قال ان الدولة تمر في وضع اقتصادي صعب جدا ولا يمكن تلبية هذه المطالب . لكن لماذا توجد ميزانيات للاستيطان والتوسع الاحتلالي ، وميزانيات للمستوطنات والمدن اليهودية ؟

وفي كلمته ايضا تطرق حضرته الى شؤون الاوقاف والمراكز الدينية ، وقال « اننا دائما نسعى لتصليح وترميم الاجزاء التي بحاجة لذلك ، وبنى مراكز اخرى جديدة » . وهنا تناسى المستشار ما يجري من مؤامرات حول مسجد حسن بك في يافا ، وتناسى ايضا ان الاوقاف الاسلامية تدر الارباح الهائلة على الحكومة ، بينما الاخيرة لا تصرفها على شؤون الاسلام الدينية .

● سليم سلامـة ●
— المكـر —

مكـاني الطبيعي هـو مـع شـعبي وليـس مـع نـاهبي حقوقـه

منذ فترة وانا اتعرض لضغوط نشيطي حزب « العمل » الصهيوني العرب لابعادي عن موقعي السياسي وطريقي الفكري الذي اخترته .

وقد بلغ بهم الامر ان يعرضوا على والدي ان يعينوني سكرتيرا لفرع حزبهم في باقة الغربية علما بانني لا ازال أدرس في المراحل الاخيرة من الدراسة الثانوية . وقد ارسلوا له نموذجا لاعبئه واعلن بواسطته انضمامي لحزبهم .

وها انا اعرض الامر من على صفحات الاتحاد مؤكدا .. انني اخترت الموقع السياسي الذي ينسجم مع مشاعري الوطنية القومية الطبقية والانسانية . وهي تتعارض بصورة مطلقة مع سياسة حزب « العمل » وجميع الاحزاب الصهيونية العنصرية العدوانية الاضطهادية .

● مصطفى فتحي مجادلة ●
— باقة الغربيـة —

عـن حـزب « العمل » الصهيوني أيضا ••

فيوم انتخابات الكنيست العاشرة كلفني السيد عفيف خلايلة ، سكرتير الهستدروت في مجد الكروم ، بالعمل كاتبة على صندوق الاقتراع — من الساعة السابعة صبحا وحتى منتصف الليل . وكان معروفا لي انني سأقبض اجرتي من حزب « العمل » .

وبالفعل .. قبض العاملون معي اجرتهم . امـا انا فلـم اقبض . فراجعت السيد عفيف ولكن دون جدوى . وكتبت للسيد حمد خلايلة ، عضو الكنيست الجديد ، ولم اتلق جوابا . وكتبت للسيد يروحام مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، المفروض ان يدافع عن حقوق العمال فلم اتلق جوابا منه ايضا . وهكذا .. لم اعد اعرف من المسؤول الذي بمكنه اعطائي حقي . لذا اكتب هذه الرسالة المفتوحة امام الناس .

● نبيال احمد مصطفى سبع ●
— مجد الكـروم —

---

* مبـــــروك *

* الى الزميل **حبيب حزبون** وزوجته بالمولودة الجديدة **سلمى** .
* والى الزميل **سامي حاج** وزوجته بالمولودة الجديدة **سحر** .

— عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها
— اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
— اعضاء هيئة تحرير « الجديد »

على أثر معركة الناصرة الكفاحية وموقف لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

انجازات هامة في المعركة العامة من أجل المساواة

* القسم الاكبر من مستخدمي بلدية الناصرة يعودون الى العمل * مكائد السلطة تمنى بالفشل الذريع * تعليق اضراب السلطات المحلية العربية حتى ١٢/١٥ هو بادرة حسن نية تجاه وعود الوزارة الايجابية * لجنة الرؤساء تجدد دعمها لبلدية الناصرة *

● حيفا — لمراسلي « الاتحاد » — ادت المعركة الكفاحية المظفرة التي خاضتها بلدية الناصرة الدمقراطية ومستخدموها وجميع اهل الناصرة وادى معها موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الصامد في طلب الحق والكفاح من اجله .. الى تحقيق انجازات هامة للناصرة وسائر السلطات المحلية العربية على طريق النضال العادل من اجل تحقيق المساواة .

فقد حررت وزارة الداخلية حوالي اربعة ملايين شاقل لبلدية الناصرة ووعدت بتحرير مبلغ مماثل اليوم (الجمعة) اضافة الى الدفعات العادية لاخراجها من ازمتها . كذلك وعدت باعادة النظر في كل ميزانيات السلطات المحلية العربية وبتحرير مبالغ مناسبة .

●● تعليق الاضراب

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقدت اجتماعا لها في جت (المثلث) ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت خلاله الى تقرير من وفدها الذي قابل مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، بحضور ممثل عن مركز السلطات المحلية ، لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية المالية المتأزمة .

وذكر التقرير ان نتائج هذا الاجتماع جاءت على النحو التالي :

● اقامة لجنة مشتركة من الاطراف الثلاثة يرئسها مسؤول الميزانيات في وزارة الداخلية تكون مهمتها وضع مخطط تطوير للمدن والقرى العربية خلال سنتين على ان تتم اللجنة عملها وتقدم توصياتها خلال شهرين. وتدخل التوصيات في ميزانيات العام القادم ٨٣/٨٢ ● الغاء التقليص بنسبة ٥٪ في ميزانيات السلطات المحلية العربية ● المدير العام يدعو حكام الالوية المعنيين ويعطيهم التعليمات بان يتفقوا مع رؤساء السلطات المحلية العربية حول مطالبهم وبمنحهم الاموال اللازمة لذلك . واعطى المدير تعليماته الفورية الى مدير الميزانيات بان يستقبل كل رئيس سلطة محلية عربية لا يتوصل الى اتفاق مع حاكم اللواء ويتفق معه حول الميزانية دون الرجوع الى الحاكم — وكل هذا خلال اسبوعين من تاريخه ● اجراء فحص لبرامج التطوير لدى كل سلطة محلية عربية باتجاه المصادقة على مشاريع تطوير ملحة وخاصة في مجال المياه والمجاري وذلك ضمن ميزانية السنة الحالية وخارج نطاق ميزانية التطوير الحالية ● طلب المدير العام ابقاء باب الحوار مفتوحا بينه وبين السلطات المحلية العربية وابدى استعداده لتعيين جلسات مع ممثليها كلما تدعو الحاجة الى ذلك .

وبعد نقاش هذا التقرير قررت اللجنة : ● تنظر بايجابية الى نتائج المقابلة وخصوصا اقامة اللجنة المشتركة للتطوير ● تعليق اضراب السلطات المحلية العربية المقرر حتى ١٢/١٥ واعطاء السلطات فرصة لتنفيذ وعدها ● مطالبة الوزارة بتغطية العجز القائم في ميزانيات السلطات المحلية العربية فورا والاحتجاج امامها على عدم تنفيذ تعهد المدير السابق بشأن تحرير مبلغ ٢٥ مليون شاقل لها ● الاحتجاج على معاملة السلطة لبلدية الناصرة وتجديد التضامن مع هذه البلدية المكافحة من اجل حقوقها ● تجديد المطالبة بالغاء تعديلات قانوني « عائدات التحسين » و « منع الخدمات المحلية عن البيوت غير مرخصة » ومطالبة رئاسة الكنيست بقبول التعديلات التي قدمتها اكثر من كتلة في الكنيست ● اقامة لجنة متابعة للمواضيع التي جرى التفاوض حولها مع المدير العام ● دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى الاسراع في ممارسة حقهم وتطبيق البند الثالث من تعهدات مدير عام الوزارة ●

●● الناصرة

هذا وقد عاد عمال النظافة والمسلخ ومعلمو المدرسة الثانوية البلدية الى العمل الاعتيادي ابتداء من صباح امس الاول وذلك بعد ان قبضوا مرتباتهم عن شهري ايلول وتشرين الاول . اما باقي المستخدمين فقبضوا مرتب شهر ايلول فقط واذا فان اضرابهم مستمر حتى يقبضوا مرتب تشرين الاول .

وكانت وزارة الداخلية حررت مبلغا مجموعه ٥٤٢٥ مليون شاقل خلال ايام الاضراب (منها ٤ ملايين شاقل على حساب الهبة الاضافية والباقي من الميزانية الاعتيادية) . مصادقت على قرض يدخل في باب الميزانية القادمة يتراوح بين ٣ و ٥ ملايين شاقل . وقد صادق مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته الطارئة ، مساء الثلاثاء ، على اخذ هذا القرض لكن الوزارة تماطل حتى الان في تحديد قيمته لتتمكن البلدية من صرفه ودفع التزاماتها الاخرى .

واصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين ، امس الاول ، اطلعتهم فيه على تطورات الوضع واشادت بالتعاون العميق بين البلدية والمستخدمين وبوقفة اهالي الناصرة الرائعة والتفافهم حول البلدية . وحيت الموقف التضامني للسلطات المحلية العربية والرأي العام الاسرائيلي والعالمي . واعربت البلدية عن تقديرها الخاص للمواطنين الذين تجاوبوا معها في حملة النظافة والجباية المكثفة ودعتهم الى الاستمرار في هذا النهج وتعميقه .

وفي مساء الاربعاء عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما باشتراك كتلة الجبهة في البلدية جرى فيه تلخيص اولي لاضراب البلدية التاريخي. وقد عبر المكتب عن اعتزازه العميق بوحدة اهالي الناصرة وبوعيهم وبدعمهم الكبير للبلدية الجبهوية وبحملة التضامن . واكد انه باستثناء منشور مشبوه برزت عليه بصمات « الشين بيت » ووقعه من اسموا انفسهم « ابناء الناصرة المخلصين » ووزعه بعض الغلمان باجرة .. لم يصدر اي موقف معاد للبلدية. وفشلت كل المكائد السلطوية ، التي حاكها حاكم اللواء او مستشار رئيس الحكومة واعوانهما ، فشلا ذريعا اذ رفضها المواطنون ورفضوا كل محاولة مشبوهة للمساواة بين البلدية والحكومة في المسؤولية عن تراكم القاذورات .

واشار المكتب الى الانجازات الاساسية التي حققتها معركة بلدية الناصرة المظفرة : ● المنحة المالية ● اعترافات وزير الداخلية بالظلم الواقع على الناصرة في مجال الميزانيات والتطوير وضرورة اصلاح الوضع وتقديم ميزانيات خاصة لشراء الاليات ● رفع الوعي في الناصرة وقطريا باهمية الكفاح الجماهيري في معركة المساواة للمواطنين العرب ●

وراى المكتب ان نتائج لقاء اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية مع مدير عام وزارة الداخلية عمق امكانية نجاح هذه السلطات في عملها ولكن هذا يرتبط بالطبع بوحدتها وتجند جماهير الشعب في معركتها .

وبفيد مراسلنا انه منذ مساء الثلاثاء عاد عاملو التنظيفات الى عملهم . وقد اعلنت البلدية عن حملة تنظيفات مكثفة في جميع احياء المدينة ومراكزها . ودعا مكتب الجبهة لجان الاحياء والشباب والطلاب وكل الاهالي الى المشاركة ، يوم غد السبت ، في حملة التنظيف التطوعية . وقد تطوعت بعض المجالس المحلية العربية كام الفحم (بدأت منذ امس الخميس) وسخنين وغيرها بسيارات نقل النفايات للعمل في الناصرة في هذه الحملة .

اضراب انذاري في مجلس عرابة

● عرابة — لمراسلنا — اعلن مستخدمو مجلس عرابة المحلي (٦٠ مستخدما) ، مدعومين من ادارة المجلس الدمقراطية ، اضرابا انذاريا عن العمل امس الخميس احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم عن الشهر الماضي .

ويفيد مراسلنا بان مجلس عرابة يعاني ازمة مالية حادة بسبب تأخر الوزارة في دفع الاموال المستحقة عليها وتبلغ ٢٠ مليون ليرة (١٢ مليونا منها على حساب السنة المالية المنصرمة) وبسبب التشطيبات التعسفية في الميزانية (خسفت من ١٥٨ مليونا الى ١٢٠ مليون ليرة) مثل شطب ميزانية صيانة الشوارع والآليات وخسف ميزانيات التعليم والرياضة وغيرها . هذا وبضغط من مدير عام وزارة الداخلية سيعقد اليوم (الجمعة) اجتماع بين رئيس مجلس عرابة ، السيد محمد عبري نصار ، وبين حاكم اللواء الشمالي لبحث هذا الوضع .

كلمة « الاتحاد » — بقية

انه توجد محاولة لافساح المجال امام اية دولة عربية ترغب في التهرب — بالحديث عن « المبادرة السعودية » — من واجبها الوطني في توحيد الجهود واطلاق الطاقات الشعبية لا لمواجهة العدوان المستمر على الشعب العربي الفلسطيني فقط بل لمواجهة العدوان الامبريالي المستشرس والمتصاعد ضد حرية ومستقبل العالم العربي كله . ان بنود السلام العادل واضحة وقد اتفق عليها العرب وجميع قوى التحرر والسلام . انما القضية هي : كيف يتحقق هذا السلام العادل — هل بالاستمرار في تعميق الارتباط بالامبريالية الامريكية وفي التغاضي عن مواقفها المعادية وعن اخطار الحلف الاستراتيجي وعن المناورات العسكرية الجارية أم بتوحيد الجهود والطاقات للدفاع لا عن الشعب الفلسطيني فقط بل عن حرية ومستقبل العالم العربي كله ؟ هذا هو الخلاف الحاسم الذي فشلت الرجعية العربية في حسمه في مؤتمر فاس فاضطرت الى الموافقة على تأجيل هذا المؤتمر .

ومهما يكن من أمر فان امرا اساسيا واحدا يظهر واضحا منذ الان. وهو ان الباب الموصود في وجه طريق كامب ديفيد ، بكل ما يعنيه هذا الطريق ، ظل موصودا . ولم يبق سوى الانطلاق من هذا القيد نحو طريق السلامة والسلام العادل الوحيد — « الطريق العالمي » : طريق الامم المتحدة وقراراتها ، طريق الانفراج الدولي ، الطريق الذي يقترحه ويؤيده الاتحاد السوفييتي وكل معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني والسلام .

الطلاب والمحاضرون الدمقراطيون في القدس يتضامنون مع جامعة بير زيت والشعب الفلسطيني

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » الطلابية العربية اليهودية التقدمية عقد في الجامعة العبرية في القدس مساء الثلاثاء (٢٤—١١) اجتماع تضامني مع طلاب واساتذة جامعة بير زيت للمطالبة بفتح الجامعة حالا واستنكار ممارسات الاحتلال البربرية .

وعجت قاعة الاجتماع بمئات الطلاب والمحاضرين من الدمقراطيين اليهود والعرب .

وتحدث في الاجتماع الحاشد عدد من المحاضرين من الجامعة العبرية وجامعة تل ابيب وممثل عن الاتحاد القطري للطلاب العرب وآخر عن منظمة « كامبوس » .

الفاشية لن تمر

وكانت منظمة الطلاب العامة في القدس قد اعلنت لادارة الجامعة ووسائل الاعلام ، صباح الثلاثاء الماضي ، على لسان رئيسها الفاشي يسرائيل كاتس انها لن تسمح بأي شكل من الاشكال بعقد اجتماع تضامني مع جامعة بير زيت في الجامعة العبرية وانها ستفجر الاجتماع وستمنع بالقوة دخول اي طالب او محاضر من بير زيت الى الجامعة العبرية حتى لو ادى ذلك الى سفك الدماء (« يديعوت احرونوت » ، ٢٤—١١).

وعمل رجال « الامن » في الجامعة، بالفعل ، على تنفيذ هذا التهديد ومنعوا حوالي ٥٠ طالبا عربيا وتقدميا من دخول القاعة بحجة انهم لا يحملون بطاقات تثبت انهم طلاب في الجامعة . كما وقفوا عند مدخل القاعة وحاولوا منع ١٥ ممثلا عن طلاب ومحاضري جامعة بير زيت من دخول القاعة . وأمام الوقفة الصامدة لممثلي « كامبوس » وجبهة الطلاب العرب « تنازل » رجال « الامن » وحصروا مطلبهم في الحصول على قائمة باسماء الضيوف من بير زيت. ورفض منظمو الاجتماع ذلك . وامام اصرارهم شارك ممثلو بير زيت في الاجتماع وتحدثت ممثلتهم امام الاجتماع عن ممارسات الاحتلال الهمجية .

وفي الوقت الذي رفض فيه رجال « الامن » السماح لعشرات الطلاب العرب والدمقراطيين بدخول القاعة بحجة الازدحام داخلها ، ظهر فجأة في القاعة حوالي ٤٠ فاشيا بقيادة يسرائيل كاتس وتساحي هنغبي (ابن غيئولا كوهن) في محاولة للاعتداء على الاجتماع وتفجيره . وشرعوا باطلاق الصيحات المسعورة مثل « بير زيت لنا » و « هشمرون لنا » و « لتغلق جميع الجامعات » . الا أنهم ، وامام هتاف المجتمعين : « نضال مشترك يهودي — عربي » ، و « الفاشية لن تمر » اضطروا الى الانكتام . واستمر الاجتماع على الرغم من مقاطعاتهم .

وتحدث في الاجتماع كل من الدكتورة روت غابيزون ، المحاضرة في كلية الحقوق في القدس ، والبروفسور شاؤول فوجل (القدس) والبروفسور دانئيل عميت (القدس) . وتندد المتحدثون بممارسات الاحتلال وانتهاكه لحرية التعبير والدمقراطية وطالبوا باستقالة عميد الجامعة العبرية الذي لم يتورع من الاعلان عن تأييده لاغلاق جامعة بير زيت .

واستعرضت السيدة مها شماس ، المحاضرة في بير زيت ، اوضاع التعليم هناك وممارسات الاحتلال الهمجية ومحاولته خنق هذه المؤسسة التثقيفية الوطنية .

وعندما بدأ الدكتور افي عوز (تل ابيب) بالقاء كلمته ارتفع زعيق الفاشيين . لكن المحاضر استمر في حديثه وقال : ان تصرف هذه القطعان يعبر عن مدى فاشيتهم .

وحاول الفاشيون الوصول الى المنصة للاعتداء على سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، جواد بولس ، الذي قال في كلمته : ان السياسة التي تغلق الجامعات وتقوم بابشع الممارسات المعادية للانسانية في المناطق المحتلة هي ذاتها التي تحتضن وتتبنى هذه القطعان الفاشية السائبة في الجامعات الاسرائيلية .

وانتهى الاجتماع بكلمة ممثل « كامبوس » ، نوعم كمينر ، الذي انضم الى الخطباء الاخرين في استنكارهم ومطالبهم .

ويفيد مراسلنا ان الاتحاد القطري للطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من اجل رص الصفوف والتصدي لقوى الفاشية التي اخذت ترفع راسها مجددا في الجامعة العبرية . كما ارسلت منظمة « كامبوس » رسائل الاحتجاج الى رئيس وعميدة الطلبة على الهجوم الفاشي على الاجتماع وتخاذل رجال « الامن » واستفزازاتهم .

هذا وتستمر الاجتماعات الشعبية والتضامنية مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في مختلف القرى والمدن العربية .

ماير فلنر — بقية

بمختلف الاحزاب ، الذين استنكروا ممارسات الاحتلال . وادان صمت معظم قيادة حزب العمل . واختتم كلمته بقوله : ان الاعمال الوحشية المرتكبة في المناطق المحتلة هي جزء من السياسة العامة . والجزء الاخر هو التحضير لحرب في لبنان والانفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة . والهدف هو ابادة الشعب الفلسطيني. ان هذه السياسة تهدد في الواقع اسرائيل نفسها . لذا ، فانني من خلال القلق على سلامة وامن اسرائيل اقول : يجب وضع حد لهذا القمع ولهذه الاعمال الوحشية في المناطق المحتلة . يجب وضع حد للاحتلال نفسه وتحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . ان هذا ينقذنا وينقذ المنطقة كلها من اخطار الحرب ويسهم في سلام العالم كله .

« فلسطين الثورة » تفسر — بقية

سوفييتي حول مشروع فهد او حول المؤتمر الدولي للشرق الاوسط لا يقوم على اساس علمي ويفتقر الى الدراسة الصحيحة للوضع الدولي .

٢— ان التسوية الامريكية الاوروبية لقضية فلسطين هي مسألة غير عملية وغير واقعية نظرا لان منهج هذه التسوية يصطدم بداية مع المنهج الدولي والمنهج العربي الدولي والمنهج العربي القومي . والحديث عن تطويع المنهج العربي المرحلي لادخال من ابرة كامب ديفيد يقود عمليا الى التمزق العربي سواء جاء هذا التمزق لاسباب قومية داخلية او لاسباب تتعلق بسياسة المحاور العربية . وعلى الانظمة العربية ان ترى الواقع الدولي على حقيقته وكما هو في توازنه واستقطابه . وحتى لو انحازت جميع الانظمة العربية الى التسوية الامريكية الاوروبية فان النجاح لن يكتب لهذه التسوية لانها لا تعكس ميزان القوى الدولي ، بل تاتي في سياق سياسة التصعيد وضد سياسة الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

٣— ان المثال البارز للتسوية الامريكية الاوروبية هي تسوية كامب ديفيد . ويبدو الان واضحا ان هذه التسوية ، التي تصطدم بالمنهجين العربي والدولي ، ليست اكثر من ترتيبات أمريكية داخلية كان وراءها الاستراتيجية الامريكية لتعزيز هيمنتها والحاق المنطقة العربية بها .

٤— ان الخيار العربي الوحيد المتاح امام العرب في ظل التصعيد الدولي واستبعاد الانفراج هو خيار الكفاح لتحرير الارض العربية في مناخات دولية مواتية حقا للاطراف الحالية في المنطقة لتلعب دورا خاصا بها .

وقالت « فلسطين الثورة » : ان الفلسطينيين يعرفون جيدا كيف وقعت مجزرة ايلول في الاردن التي كانت مختفاة وراء مبادرة روجرز . ولم يكن خافيا ان هدف هذه المبادرة كان تمزيق العمل العربي الواحد على جبهة المصريين والفلسطينيين وبالتالي تمزيق الموقف العربي الواحد الذي كان يقوده عبد الناصر .

واعادت « فلسطين الثورة » الى الاذهان احداث لبنان قائلة : من لديه ذاكرة فليتذكر هذه الاحداث وليتذكر قرارات القمم العربية لمواجهة احداث لبنان وكيف أن هذه الحرب حقا حرب كيسنجر ضد الفلسطينيين . ولا بد أن يعرف الجميع أن الولايات المتحدة الامريكية تريد توظيف مبادرة فهد لتمزيق الموقف العربي الذي تفرض مصلحتنا القومية ان يكون موحدا وان يكون فاعلا .

واختتمت « فلسطين الثورة » افتتاحيتها بالقول : « يبقى امام الانظمة العربية خيار عربي ودولي واحد انه خيار الكفاح . فهل نفكر في هذا الخيار بدل الضياع في حدود اوهام الامريكيين والاوروبيين ؟ » .

تنفيذا — بقية

اسرائيل هجوما عنيفا ، من على منصة الكنيست ، على صحيفة « الفجر » مؤكدا فيه لعملاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة بان حكومته ستمنع اي هجوم او اي اعتداء عليهم .



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤